

سندباد!

مجلة الأولاد في جميع البلاد

السنة الثانية — العدد ٤١



من أصدقاء سندباد :

فكا هات . . .

وضع صاحب مطعم فوق محله الإعلان الآتي :

« ثمن العشاء نصف ثمن الغداء » . . .

ليغري رواد المطعم بزيارة ليلا . . .

فذهب ظريف إلى المطعم ظهراً وقال للعامل :

« من فضلك أريد أن أتعشى !

سامي فرح دخيل

الكلية الأنجليلية الوطنية

ميناء الحسين : بيروت

مر رجل بارأة جالسة على قبر وهي تبكي ، فسألها عن المتوفى فقالت إنه زوجها .

قال « وماذا كان عمله ؟

قالت « كان يحفر القبور . . .

فقال « صدق من قال : من حفر

حفرة لأخيه وقع فيها !

محمد جواد الحاج موسى البطران

بصريه - عشار : الطرق .

إن جارنا يحسن تقليد صوت القط .

لدرجة أنه حين يمتهن يستطيع أن يجمع حوله جميع قطط الشارع . . .

وماذا في هذا . . . إن جارنا يحسن تقليد صوت الديك ، لدرجة أنه حين يصبح لا تأبه الشمس أن تشرق !

جوزيف بوشك

مدرسة الروم الكاثوليك

الملكيين بالإسكندرية

إلى أصدقائى الأولاد ، في جميع البلاد . . .

قرأت في العدد الماضى قصة أخيكم « أحمد سعيد »

الذى وثب فى دراسته وثبة مباركة ليحصل على الشهادة

الابتدائية قبل موعدها بعام كامل ! إنها قصة يجب أن يتعلم كل منكم درساً منها ؛ فيعرف أن من جد وجدة ، وأن لكل كفاح ثمرة ، ولكل صبر عاقبة .

إن لكل واحد منكم يستطيع أن يثبت مثل هذه الوثبة ، ليس بقى زملاء ، ويتحلى زمانه ، ويصل إلى غايته بانجع وسائلها ، وهى الإيمان بالنفس ، والاجتهد ، والصبر ، لماذا يرضى التلميذ بأن يكون آخر فرقته ، إذا كان يستطيع بالإيمان والاجتهد والصبر أن يكون الأول ؟

هذا سؤال يجب أن يسأله لنفسه كل ولد من الأولاد ، في جميع البلاد ؟

سندباد

من أصدقاء سندباد :

دموع الصياد !

كان الجوع عاصفاً ينال عيني الصياد بالغبار فتدربان الدموع ، وهو يصطاد المصافير . . .

وكان كلها اصطاد عصفورة كسر جناحه وألقاه في مخلاته ، فقال عصفورة لصاحبه :

« ما أرق قلب هذا الصياد . . . انظر إلى إلى دموع عينيه ؟

فأجاب صاحبه :

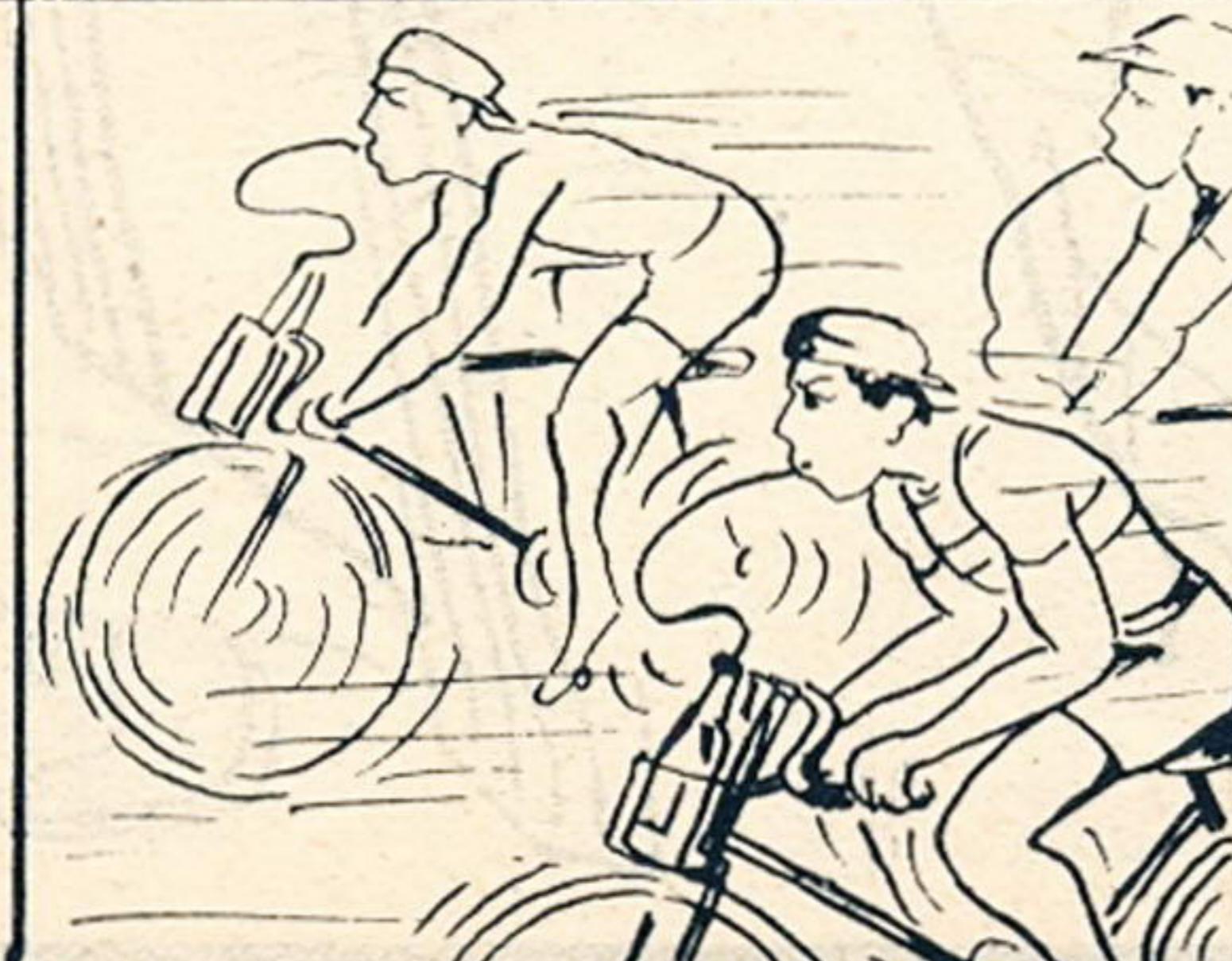
« أنها الأحق . . . كيف تنظر إلى دموع الصياد فترى أنها دموع رحمة وإشفاق ، ولا تنظر إلى يديه وهي تحطم جناحك !

إن العبرة بالأعمال ، لا بالظاهر . . .

مصطفى محمد بليمة

المدينة المنورة

المدرسة الناصرية



الزمن تتابع ولم يحضر إلى أحد ، حتى لم يبق إلا ربع ساعة على انتهاء موعد الامتحان ، فقلقت قلقاً شديداً ، وأخذت أنظر نحو باب الحجرة ، منتظرًا المعونة ، ولكن المعونة لم تأت ، ثم دق الجرس النهائي ؛ فسلمت ورقتي إلى الملاحظ ، وليس فيها إلا محاولات بالقلم الرصاصي في صفحة التسويد . . .

ولما قابلت صديق بعد ذلك ، قلت له عاتباً :
لماذا لم ترسل إلى القلم ؟

أجابني مدهوشًا : لماذا تقول ؟ لقد أرسلته إليك قبل أن يمضي من الزمن ربع ساعة !
قلت له : ولكنه لم يصلي . . .

فأسرع إلى الملاحظ الذي أرسل القلم معه ، ليسأل عنه ؛ فدفع إليه الملاحظ القلم ، وقال له : لقد نسيت اسم التلميذ الذي طلب مني أن أدفع القلم إليه ، ولم أذكر أين أنت فأرده إليك أو أرسلك عن اسمه ، فأبقيته معى حتى تحضر إلى فتاوخته . . .

واعتقدت اعتقاداً جازماً أن سوء حظى هو السبب لكل هذا ، وأنى لا بد أن أرسى في الرياضة ؛ وقد تفصلني المدرسة بسبب ذلك ؛ ولشد ما كانت دهشتي بعد ذلك ، حين ظهرت نتيجة الامتحان ، فرأيتها ناجحة ، ورأيت زميلي الذي كنت أعتمد على معونته ، من الراسبين ؛ فقررت منذ ذلك الوقت ألا أحاول الفشل في الامتحان مرة أخرى . . .

«أبو طويزة . . .»



اعترافات



تقدمت لامتحان الشهادة الإعدادية منذ بضعة أشهر ، وكنت مطمئناً إلى قوة تحصيلي في جميع المواد ، ما عدا الرياضة ؛ فقد كنت فيها ضعيفاً جدًا ؛ وكانت أخشى الرسوب بسبب ضعفي في الرياضة ، فتفصلني المدرسة لكبر السن ؛ ومن أجل ذلك أخذت أتمسّ كل الأسباب الممكنة للنجاح ، فبداءني أن أستعين بأحد الزملاء المشهورين بامتيازهم في الرياضة ؛ ليساعدني بالغش على النجاح . . .

وافتقت مع هذا الزميل على الخطة ، ودبرنا أسبابها كاملة ؛ ولكن كل تدبيرنا ذهب هباء ، حين توزعنا على الحجرات في يوم الامتحان . . . فكان هو في حجرة ، وكانت أنا في حجرة غيرها ؛ ولكن ذلك لم يحملني على اليأس ، فافتقت معه على أن يكتب لي صورة من الأجبوبة الصحيحة ، ويحفيها في أنبوبة قلم الحبر ، ثم يرسله إلى مع بعض الملاحظين ، على أنه قلمي وأنى نسيته معه ؛ وبذلك يتاح لي أن أحصل على الأجبوبة الصحيحة لجميع المسائل ، وأكتبهما في ورقتي . . .

واعتمدت كل الاطمئنان إلى هذا التدبير ، ودخلت الامتحان وأذا كثير الأمل في النجاح بفضل هذه الحيلة . . .

ودق الجرس ، وألقيت إليها الأسئلة ، فأخذت أحاول الجواب على ما أستطيعه منها في صفحة التسويد ، بالقلم الرصاصي ، وأنا أتوقع في كل دقيقة أن يحضر أحد الملاحظين فيدفع إلى قلم الحبر الذي تختفي في جوفه الأجبوبة الصحيحة ، ولكن

إسْتِشِيرُونِي !

• بشير ترياق :
صالحية — دمشق :

— «إني ضعيف الذاكرة ، لا أستطيع أن أذكر ما فعلته ، أو ما قرأته البارحة ، حتى ولو حفظت الدرس حفظاً تاماً ، فما علاج ذلك ؟»

— لا توه نفسك بهذا الاعتقاد الخاطئ ؛ فإن الناس جميعاً يصيّبهم النسيان بعد التذكرة ؛ ولكنني أتصحّك مع ذلك أن تربيع أعصابك ، بتنظيم ساعات النوم واليقظة ، وعدم العمل ومعدتك ممتلئة ، ومزاولة بعض أنواع الرياضة البدنية ؛ والخروج إلى الخارج ساعة أو بعض ساعة كل يوم . . .

• محمد وسميم عبد العليم :
العباسية — القاهرة .

— «كم عمر سندباد الآن ؟»
— انظر إلى صورته تعرف عمره !

• محمد فاروق عابدين :
شارع البرمان — دمشق .

— أشكوك إليك يا عمي بعض الأصدقاء الذين يراسلوني ولا يذكرون عنوانهم ، ثم يتهمونني بعد ذلك بالتقسيم . . .»

— هذه شكرى يا صديق تشبه الاعتذار ، وهو اعتذار لطيف مقبول ، وسيقرره أصدقاؤك ولاشك ، فيعرفون عذرك ، ويحرضون منذ اليوم على أن يكتبوا عنوانهم مع كل رسالة يعيشون بها إلى أحد أصدقائهم . . .

• شفيق حبيب : مصر الجديدة .
— «كيف تنشأ الأعلام ؟» .

— بعض الأحلام يابني هي آمال لم تتحقق بعد ، كما يقال في المثل المصري : ««الجوعان يعلم بسوق العيش» ؛ وبعضاً مخاوف مختبئة في باطن النفس ؛ وبعضاً أخيلة من صور اليقظة ؛ وبعضاً إلهام من وراء الغيب ؛ ولكن هذا النوع الأخير من الأحلام لا يتزامن إلا لذوى النفوس الصافية .

شيم

صحنَة الصّغار والكبار

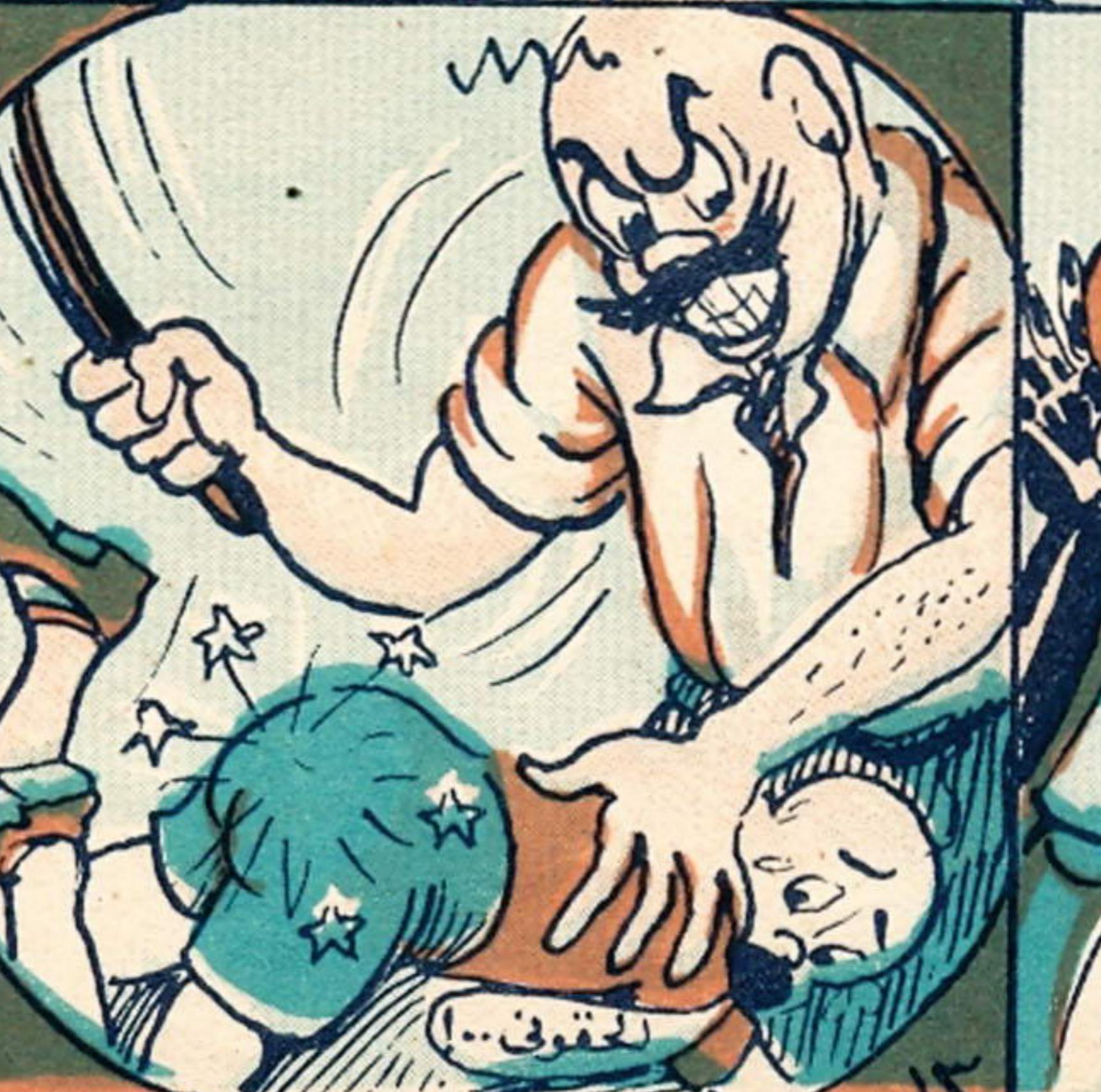
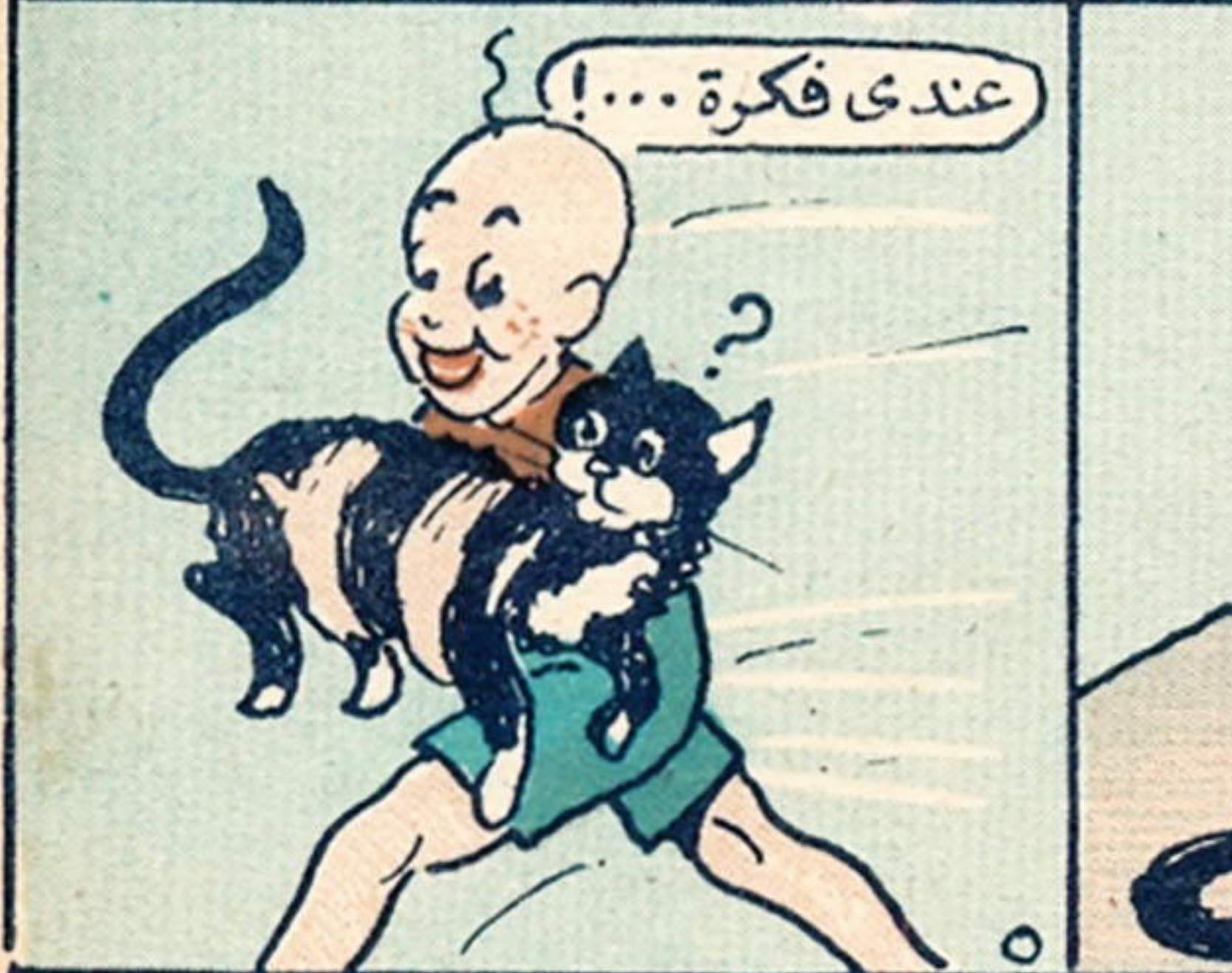


زوند

المفاصل

زوزود في البيت

وضع موریلی



نَارُ الْعَرَبِ

كَانَ يَمْكَانُ

أَبِيهَا مِنْ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ ، وَهُوَ سَيِّدُ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، وَأَكْثُرُهُمْ مَالًا ،
وَأَعْظَمُهُمْ جَنَدًا؟

وَلَكِنَ الزَّبَّاءُ لَمْ تَبَالْ بِضَحْكِ النَّاسِ وَسُخْرِيَّتِهِمْ ، وَأَنْخَذَتْ
تَأْهِبَ لِلْوَفَاءِ بِيَمِينِهَا ، فَحَشِدَتِ الرِّجَالَ ، وَبَذَلَتِ الْأَمْوَالَ ،
وَجَمَعَتِ الْزَادَ وَالْعَتَادَ ؛ ثُمَّ كَتَبَتِ الْكَتَائِبَ ، وَجَيَّشَتِ الْجَيُوشَ ،
وَنَصَبَتِ الرَّاِيَاتَ ، وَاسْتَعْدَتْ لِلزَّحْفِ عَلَى بَلَادِ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ .
وَلَمْ يَكُنْ جَذِيمَةً يَظْنَ أَنْ فَتَاهَا مِثْلُ الزَّبَّاءِ تَغْلِيْبَهُ ، وَهُوَ الَّذِي
غَلَبَ أَبَاهَا ، وَبَدَدَ جَيْشَهُ ، وَحَطَّمَ عَرْشَهُ ، وَسَفَكَ دَمَهُ ،
وَاسْتَوَى عَلَى بَلَادِهِ ؛ وَلَكِنَ الزَّبَّاءُ كَانَتْ أَعْظَمُ هَمَّةً ، وَأَصْدَقَ
عَزِيمَةً ، وَأَقْوَى قَلْبًا ؛ فَمَا كَادَ الْجَيْشَانَ يَلْتَقِيَانَ ، حَتَّى اهْزَمَ
جَيْشَ جَذِيمَةَ وَسَقَطَتْ رَايَتُهُ وَتَفَرَّقَ جَمِيعُهُ ؛ فَجَلَّا عَنِ الْخُضْرِ
مَكْرَهًا ، وَتَرَكُهَا لِأَهْلِهَا ؛ فَعَادَتِ الزَّبَاءُ إِلَى مُلُوكَهَا أَبِيهَا
مِنْصُورَةً ؛ تَدَقَّتْ لَهَا الطَّبُولُ ، وَتَخْفَقَ فَوْقَ رَعُوْسِهَا الرَّاِيَاتُ ،
وَيَهْتَفُ بِاسْمِهَا أَهْلَ الْخُضْرِ هُتَافَ التَّقْدِيرِ وَالْإِعْجَابِ وَالْمُحْبَةِ ...

كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، مَلِكٌ عَظِيمٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، اسْمُهُ
«جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ» ، وَكَانَ يَحْكُمُ مُلْكَةً عَظِيمَةً ، اسْمُهَا مُلْكَةُ
«الْحِيَةِ» . . .

وَكَانَ بِالْقَرْبِ مِنْ هَذِهِ الْمُلْكَةِ ، مُلْكَةً أُخْرَى عَظِيمَةً
كَذَلِكَ ، اسْمُهَا مُلْكَةُ «الْخُضْرِ» ، يَحْكُمُهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ مِنْ مُلُوكِ
الْعَرَبِ كَذَلِكَ ، اسْمُهُ «مَلِيْحُ بْنُ الْبَرَاءِ» ؛ فَأَفْرَادُ جَذِيمَةِ مُلِكِ
الْحِيَةِ ، أَنْ يَوْسِعُ رُقْعَةَ مُلْكِهِ ، فَغَزَّ مُلْكَةُ الْخُضْرِ ، وَاسْتَوَى
عَلَيْهَا ، وَقُتِلَ مُلْكُهَا مَلِيْحُ بْنُ الْبَرَاءِ . . .

وَلَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ مَلِيْحٌ أُولَادٌ يَرْثُونَ مُلْكَهُ ، وَيَأْخُذُونَ ثَأْرَهُ ،
لَأَنَّهُ لَمْ يَنْجِبْ إِلَّا فَتَاهَةً وَاحِدَةً ، اسْمُهَا «الْزَبَّاءُ» ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ
لَا دَافِعَنِ عَنْ مُلْكِ أَبِي ، وَلَا خُذْنَ بِثَأْرَهُ . وَلَا قُتِلَّ مِنْ قَتْلِهِ ، وَلَوْ
ذَهَبَ رُوحُهُ فِي سَبِيلِ هَذِهِ الْغَايَةِ !

وَسَمِعَ النَّاسُ بِمَا عَزَمَتْ عَلَيْهِ الْزَبَّاءُ . فَضَحَّكُوا سَاحِرِينَ ،
وَقَالُوا : كَيْفَ تَقْدِرُ فَتَاهَةً نَاعِمَةً مِثْلَ الْزَبَّاءِ . عَلَى اسْتِرَادِ مُلِكِ





وجلست الزَّبَاءَ على عرش أبيها ولبست تاجه ، وحكمت البلاد بالعدل والرحمة ؛ فعمَ الرُّخاءَ وسعد الناس . . . وكانت الزَّبَاءَ مع ذَكَائِهَا وشجاعتها ، جميلةٌ إلى أبعد حدود الجمال ، لا يكاد يراها رجل أو امرأة ، حتى يصبح معجبًا : سبحان من خَلَقَ وصَوَرَ !

وبذلك اجتمع لها المال والجمال والملك والشرف ؛ فطعم الملوك والأمراء ، من جميع الأقطار ، في الزواج منها ؛ ولكنها كانت تعذر إليهم آسفة ، وتردُّ رُسلَّهم معتذرة ، لأنَّ شئون المملكة كانت تشغله عن التفكير في الزواج ؛ فازدادت بذلك جاهًا ومجداً وعظمة . . . وارتقت مملكة الحُضُر في عهد الزَّبَاءَ ، حتى فاقت الملك العربية جميعاً ، وصار لها مقام عظيم عند الفرس والروم وسائر الملوك ؛ فعظمت الزباء في عين جديمة الأُبرش ، عدوها القديم ، وأضمر لها في قلبه التقدير والحب والاحترام . . .

و ذات ليلة ، سهر جديمة الأُبرش ملك الحيرة يفكر في شأن نفسه ، وفي شئون مملكته ، وفي شأن جارته الحسناً الفاتنة مملكة الحُضُر ، وفي شئون مملكتها العظيمة الراقية ؛ فقال لنفسه : يا ليتني أستطيع أن أعقد صلة من المودة بيني وبينها ؛ فإن من مصلحة بلادي وببلادها ، أن ينعقد بينهما عهد سلام ووئام ، بدل العداوة والخصام ؛ فإن الحرب ليس وراءها إلا سفك الدم ، وضياع المال ، واضطغان القلوب ، وفساد الأخلاق ! . . .

واستمر جديمة يفكر في هذا الموضوع طول الليل ، فلم يغمض له جفن إلى الصباح ؛ فلما أشرقت الشمس ، وأنارت الدنيا ، دعا إلى مجلسه الأمراء والوزراء وأصحاب المشورة ؛ ثم قال لهم : إنني قد فكرت فيما كان بيننا وبين مملكة الحُضُر من الخصام والعداوة . فلم أر من مصلحتنا ولا من مصلحة تلك المملكة ، أن يستمر بيننا الخصام ؛ ورأيت السلام والمودة خيراً من الحرب والقطيعة ؛ فهذا ترون في ذلك يا رجال مملكتي ؟ قالوا جميعاً : نعم الرأي رأيك أيها الملك الهمام ؛ فلا رأي غيره ولا صواب سواه !

فابتسم الملك وقال : إنني لم أجعكم اليوم لأسمع مدحكم وثناءكم ، وإنما جمعتكم لأسمع مشورتكم : فأشير وأعلى بما ترون ، مؤيددين لرأيي أو معارضين ؛ فإن احتكاك الآراء المتعارضة يجلو الحق ويكشف عن وجه الصواب . . .

وكان للملك مشير ناصح ، صريح الرأي ، كبير العقل ، اسمه « قَصَّيْرَ بْنَ سَعْدٍ ». فقال للملك : إن كنت يا مولاي

قد جمعتنا لنسمع رأيك فقد سمعناه ووعيناه ، وإن كنت قد جمعتنا لنسمع رأينا فإنني أوثر الصدق في النصيحة ، والأمانة في المشورة ، فإنني أقول لك بلسان صريح : إن رأيك على سداده ، هو نوع من الخيال لا يمكن تحقيقه ؛ فإنك قد سفكت بسيفك دم الملك مليح ، أبي الزَّبَاءَ ، والعرب لا تنسى الثأر ولو مضت عليه حقبٌ وأجيال ؛ لأن الدم في مذهبهم لا يغسله إلا الدم ؛ فكيف يقع في تصورك يا مولاي أن تصفع الزباء وتعفو ، وأنت قاتل أيها الملك مليح ؟

قال جديمة : إنك كثير التشاوم يا قَصَّيْرَ بْنَ سَعْدٍ ، تظن الناس كلهم مثلك في شدة الخصام والعداوة ، وليس الأمر على ما تظن ؛ فإن القلوب إذا تقاربَت بالمحبة ، وتصافت باللَّوَادَ ، نسيت خصوماتها القديمة ، وانمحَّت منها الزكريات الأليمة ؛ وقلوب النساء أسرع إلى النسيان من قلوب الرجال ، والزباء امرأة وإن كانت مملكة ؛ فما أسرع ما تنسى إذا وصلت إلى قلبه باللطفة ، وإلى عقلها بالاحتياط وحسن التوسيل ! . . . قال قصيير : وكيف تصل إلى قلبه وعقلها يا مولاي حتى تنسى ما كان ، وتغسل الدم باللطف والحنان ؟

قال الملك : ذلك ما جمعتكم له اليوم ، فأشيروا على بالحيلة والوسيلة

[يتبع]

صلادينو حول العالم

في مناطق الهنود الحمر

البيض على أكثرهم ويعاملونهم كما يعامل العبيد الأرقاء ، ويلزمونهم البقاء في مناطق خاصة لا يخرجون منها ، ولولا حرصهم على إبقاءهم كأثر من آثار الماضي لأبادوهم ، فهم يعيشون في هذه المناطق كأثر آثار في متحف ، لا قوم من البشر ؛ وهم ما يزالون مع ذلك محافظين على كثير من عقائد دياناتهم الموروثة ، ويتبعدون لربهم الذي يسمونه «مانينتو» ، ولو كان ربهم هذا رباً حقيقياً لحاجهم من سوء استخدام البيض واستدلالهم لهم ..

وقد كان عدد قبائل الهنود الحمر حين وطى الأوربيون أرض أمريكا ، يبلغ نحو ٧٠٠ قبيلة ، منها القبائل المشهورة : «إروكينز» و «سيوكس» و «فوكس» و «تسكورافا» ، وكانوا يعيشون على الفطرة ، يأكلون ، وينامون . ويتوالدون ، ويتعاركون للاحتفاظ بمناطق الزرع والصيد ، ويتفاحرون بالشجاعة والفروسية ؛ وكانوا بارعين جداً في صيد «السامون» في محاري المياه المتداقة ، ولا شيء في حياتهم غير ذلك فلما جاء الغزارة البيض ، غيروا كثيراً من طباعهم ، ولكن كثيراً منهم استطاعوا الاحتفاظ بمواريثهم ومعتقداتهم وتقاليدهم القديمة ...

بعد ، فرآهم - كما سمع عنهم - سُمر الوجه ، يميل لونهم البنى إلى الحمرة ... وكانوا يلبسون سراويل طويلة ، مختلفة الألوان ، وأقمصة مزينة ؛ على أن أقمصة الأطفال كانت أكثر زينة من أقمصة الكبار ...



وكان بعضهم يضعون على رؤوسهم قبعات واسعة مصنوعة من الفلبين ؛ وهؤلاء المتحضرون منهم ؛ وأكثرهم يدخنون الدخائن الغليظة السوداء ، أو اللافاف البيضاء ، وبعضهم يدخنون في «بيبة» طويلة مصنوعة من الفخار ، مزينة بالريش ...

وأمام الأكواخ كانت تجلس نساؤهم اللاتي يسمين «الإسكواز» والمشهورات بقصصهن الحرافية المسلية التي يحكينها للأطفال ؛ والعجيب أن بعض هؤلاء النساء كن يدخنن ؛ فيخرج الدخان من أفواههن وأنوفهن كأنه خارج من مدخنته !

وكان مازيني لم يصدق عينيه ، فسأل صلادينو : أهؤلاء هم الهنود الحمر ياخال ؟

قال صلادينو : نعم يا مازيني ، وإنهم لقوم يائسون أشقياء ؛ فقد انتزع البيض منهم أرضهم وديارهم ، واستعبدوهم وأذلوهم ، بل قتلواهم ؛ فقد كانوا فيما مضى يُعدون بالملايين ، أما الآن فإنهم لا يزيدون على عشرين ألفاً ؛ ويسيطر

حلق صلادينو ومازيني فوق مراجع .. «شيكاغو» الحصبة ، وهما ينظران تحتمهما إلى قطعان البقر والخيول تمرح بين الأعشاب النامية حرقة مطلقة من كل قيد ، ويريان «رعاة البقر» في ثيابهم المشهورة وهم يمتطون ظهور الخيول ويسابقون بها الريح ...

فلا عبرا تلك المنطقة ، دخل في منطقة أخرى جميلة ، معروفة باسم «بلوستون بارك» ؛ فقال صلادينو لابن أخيه : ها نحن يا مازيني قد دخلنا منطقة الهنود الحمر ، حيث تعيش بقايا القبائل الهندية التي كانت تملك أرض هذا الوطن كلها ، فاغتصب البيض الأوربيون وطنهم وأرضهم ، وأجلوهم عنها ، فلم يبق إلا هؤلاء البقايا من الوطنيين الأصليين يعيشون في هذه المنطقة الصغيرة !

ونظر مازيني إلى حيث كان حاله ، يشير ، فرأى تحته طائفة من الحيوان ، ذات ألوان زاهية ، بين حمراء ، وصفراء ،

وزرقاء ، وبنية ، وعليها رسوم مختلفة لرجال ونساء وحيوانات وطيور ومنظار أخرى ؛ وكانت بعض هذه الحيوان مصنوعة من جلد نظيف ، وقد تمسكت أجزاؤها بخيوط متينة ؛ وبين هذه الحيوان كان يجلس الهنود الحمر يدخنون ، أو يقتلون بعض الرجال ، وأطفالهم يجررون حوالיהם وهم يلبسون مثل ثيابهم ويحاولون تقليد آبائهم ؛ فتذكرة مازيني في تلك اللحظة ما كان يقرؤه في بعض الكتب من عادات هؤلاء الهنود وتقاليدهم ، وعن الحرفات التي يؤمنون بها ، والأساطير التي يحكمونها ...

وحققت مازيني النظر في وجوههم على



حكمة في الجبال...



وبَدأَ الْثَلَاثَةُ خُطَاطَهُمْ عَلَى جَانِبِ الْجَبَلِ فِي اتْرَانٍ ، وَهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِصِيمِهِمْ ذَاتِ الْحَرَابِ الْحَادَةِ . . .

وَمَا زَالُوا يَصْعَدُونَ بِنَشَاطٍ ، حَتَّى بَلَغُوا نِصْفَ الْمَسَافَةِ إِلَى الْقِمَةِ ؛ وَكَانَ نَاظِرُ الْمَدْرَسَةِ يَذْبَهُ رَفِيقِيهِ إِلَى عَدَمِ النَّظَرِ إِلَى تَحْتِ ، لَئِلَّا يُصِيدُهُمَا الدُّوَارُ فَيَسْقُطُهُمَا ؛ وَكَانَ مِنْ حُسْنِ حَظِيهِمْ أَنَّ اثْنَيْنِ مِنَ السَّائِحِينَ يَسْبِقُونَهُمْ فِي طَرِيقِ الصُّعُودِ ، فَتَبِعُهُمَا مُطْمِئِنِينَ ، وَمَمْ يَنْظِرُوا قَطُّ إِلَى تَحْتِ . . .

وَبَيْنَمَا هُمْ يَجْدُونَ فِي الصُّعُودِ بِنَشَاطٍ وَحَذَرَ ، إِذْ سَمِعُ الرَّفِيقَانِ نَاظِرَ الْمَدْرَسَةِ يَصْبِحُ بِهِمَا : قِفَا . . .

فَوَقَفَا دُونَ أَنْ يَعْرِفَا سَبِيلَهُمَا لِذَلِكِ ؛ ثُمَّ بَدَأَ أَسْعَدُ فَقَالَ :

هَلْ حَدَثَ شَيْءٌ يَا سَيِّدِي ؟ . . .

قَالَ النَّاظِرُ : أَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ لَحِيفٌ ؛
فَإِنِّي لَا أَرَى أَمَامَنَا إِلَّا أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِيْنِ كَانَا يَسْبِقَانَا فِي الصُّعُودِ ، أَمَّا الْآخَرُ فَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَ !

فَنَظَرَ الرَّفِيقَانِ إِلَى فَوْقِ ، فَلَمْ يَجِدَا — كَمَا قَالَ النَّاظِرِ — إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا ، فَاسْتَأْنَفُوا التَّسْلُقَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ ، فَرَأَوْا فِي وَجْهِهِ أَمَارَاتِ الْذُهُولِ وَالْخَوْفِ ، فَسَأَلَهُ النَّاظِرُ : أَيْنَ زَمِيلُكَ ؟

كَانَ «أَسْعَدُ» وَ«أَكْرَمُ» صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرُ قَانِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ؛ وَكَانَا تَلَمِيذَيْنِ فِي صَفَّ وَاحِدٍ بِمَدْرَسَةِ الْقَرْيَةِ ؛ وَكَانَتِ الْقَرْيَةُ مَبْنِيَّةً فِي سَفَحِ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ ، الَّتِي يُحَاوِلُ كَثِيرُ مِنَ السَّيَاحِ أَنْ يَتَسَلَّقُوهَا إِلَى الْقِمَةِ . . .

وَكَانَ أَسْعَدُ يُحِبُّ تَسْلُقَ الْجِبَالِ حُبًّا عَظِيمًا ، وَلَكِنَّ وَالْدِيَّةَ كَانَا يَمْنَعَانِيهِ مِنْ هَذِهِ الرِّيَاضَةِ الْمُتَعَبَّةِ ، تَحْفَافَةً أَنْ تَزَلَّ قَدْمُهُ فَيَتَدَحَّرَ جَرَاجَ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ إِلَى السَّفَحِ ، وَيَنْالَهُ مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ فَادِحٌ . . .

وَلَمَّا بَدَأَتْ عُطْلَةُ نِصْفِ السَّنَةِ ، قَالَ أَسْعَدُ لِصَدِيقِهِ أَكْرَمَ : تَعَالَ يَا صَدِيقِي نَقْضِ يَوْمًا فِي الْجَبَلِ ؛ فَإِنَّا لَمْ نُحَاوِلْ تَسْلُقَهُ مُنْذُ الشَّتَاءِ الْمَاضِيِّ .

فَوَافَقَهُ أَكْرَمُ عَلَى اقْتِرَاحِهِ ، وَرَأَى أَنْ يَبْدَأْ آرْحَلَتَهُمَا فِي صَبَاحِ الْفَدِ .

وَقَبْلَ أَنْ تُشْرِقَ شَمْسُ الْفَدِ ، كَانَ أَسْعَدُ وَأَكْرَمُ عِنْدَ سَفَحِ الْجَبَلِ ، مُسْتَعْدِيَنِ لِلتَّسْلُقِ ، وَقَدْ حَلَّ كُلُّ مِنْهُمَا حَبْلًا ، وَاعْتَمَدَ عَلَى عَصَمَ ذَاتِ حَرَبَةٍ حَادَةٍ فِي أَسْفَلِهَا ، وَلَبِسَ حِذَاءً حَشِنَ النَّنْعُلِ ؛ وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكَادَا يَبْدَأَا إِلَّا فِي صُعُودِ الْجَبَلِ ، حَتَّى لَمْ يَحَا . نَاظِرُ الْمَدْرَسَةِ قَادِمًا نَحْوَهُمَا ، فَتَرَى شَيْئًا بُرْهَةً ، وَهُمَا يَظْنَانِ أَنَّهُ سِيمَنَعُهُمَا مِنْ هَذِهِ الرِّيَاضَةِ الْمُمْتَعَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهُمَا حَتَّى ابْتَسَمَ لَهُمَا ابْدِسَامَةً لَطِيفَةً ، وَأَظْهَرَ سُرُورَهُ بِمَصَاحِبِهِمَا فِي الصُّعُودِ . . .

ثُمَّ أَعْدَ النَّاظِرُ الْجَبَلَ، وَرَبَطَ بِهِ أَسْعَدَ،
وَقَالَ لَهُ: إِنَّ سَنْدِلِيْكَ إِلَى الرَّجُلِ،
فَأَمْسِكِ الْجَبَلَ جَيْدًا بِيَدِيْكَ، وَابْسُطِ
رِجْلَيْكَ إِلَى الْأَمَامِ، لِتَبْعِدَ بِهِمَا جِسْمَكَ عَنِ
الصَّخْرَ، لَئَلَّا يَخْتَكَ بِكَفِيْدِيْكَ جَسْدَكَ!
ثُمَّ أَخْدَ يُدْلِيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَلْغَى
الرَّجُلُ، فَأَسْتَوَى قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَفَكَ
رِبَاطَ الْجَبَلِ عَنْ جَسْدِهِ . . .

وَكَانَتْ سَقْطَةُ الرَّجُلِ قَدْ أَصَابَتْهُ
بِسَكَرٍ فِي ذِرَاعِهِ وَفِي سَاقِيْهِ؛ فَلَمْ يَكُنْ
يُسْتَطِعُ الْحَرْكَةَ، فَتَرَقَّبَ بِهِ أَسْعَدُ،
حَتَّى رَبَطَهُ بِالْجَبَلِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى النَّاظِرِ
أَنْ يَرْفَعَهُ؛ فَأَخْدَ الْجَبَلُ يَرْتَفِعُ بِالرَّجُلِ
رُوَيْدَارُوَيْدًا، وَأَسْعَدُ يَتَابِعُهُ بَعْيَدَيْهِ،
دُونَ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمَنْظَرُ إِلَى تَحْتَ، طَائِفَةً
لِأَمْرِ النَّاظِرِ . . .

وَبَعْدَ بُرْهَةٍ لَمَّا حَانَ أَسْعَدُ الْجَبَلَ يَتَسَدَّلُ
ثَانِيَةً إِلَيْهِ، وَقَدْ رُبَطَتْ فِي نَهَايَتِهِ
صَخْرَةٌ ثَقِيلَةٌ؛ فَلَمَّا وَصَلَ الْجَبَلُ إِلَى يَدِهِ،
فَلَكَ رِبَاطُ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ رَبَطَ نَفْسَهُ إِلَى
الْجَبَلِ، وَصَاحَ بِالنَّاظِرِ لِيَرْفَعَهُ، فَمَا هِيَ
إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَصْحَابِهِ
سَالِمًا، وَقَدْ أَرْدَادَ عَدَدُهُمْ وَاحِدًا . . .

وَلَمَّا عَادَ أَسْعَدُ بَعْدَ سَاعَاتٍ إِلَى أُمِّهِ،
رَأَى أَهْلَ الْقَرْيَةِ جَمِيعًا مُزْدَجِيْمِينَ فِي
الطَّرِيقِ لِإِسْتِقْبَالِهِ؛ فَقَدْ بَاغَتْهُمْ أَنْبَاءُ
بُطْوَلَتِهِ، فَجَاهُوا زَرَافَاتٍ لِتَحْمِيَتِهِ
وَشَكَرَهُ، وَحَمَلُوهُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ مُهْلَكِيْنَ
هَاتِفِينَ حَتَّى بَلَغُوا بِهِ دَارَ أَهْلِهِ . . .



قَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ سَقَطَ، وَلَسْتُ أَدْرِي
كَيْفَ حَدَثَ هَذَا، فَقَدْ كُنْتُ أَسْبِقَهُ
بِعَضَ خُطَا، بِحَيْثُ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ؛
وَفَجَأَةً سَمِعْتُ صَرْخَةً، فَنَظَرَتُ وَرَأَيْتُ
فَلَمْ أَجِدْهُ . . .

وَكَانَ جَانِبُ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْبَقْعَةِ
مُسْتَقِيمًا بِلَا انْجِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَدَارٌ قَائِمٌ؛
فَهُمُ الْوَلَدَانِ أَنْ يَمْلِأُوا سَيْهُمَا لِيَنْظَرَا إِلَى
تَحْتَ؛ وَلَكِنَّ النَّاظِرَ صَاحَ بِهِمَا: لَا تَنْظُرَا
وَأَنْتُمَا وَاقِفَانِ، وَإِلَّا جَنَدْتُكُمَا الْهَاوِيَةَ!
ثُمَّ انْبَطَحَ النَّاظِرُ عَلَى بَطْنِهِ، وَأَخْدَ
يَرْحَفُ نَحْوَ الْحَافَةِ، وَهُوَ يَدْشُبِيْثُ
بِالصَّخْرَوْنَ النَّاتِيَّةَ، حَتَّى اسْتَطَاعَتْ عَيْنَاهُ
أَنْ تَرَيَا أَسْفَلَ الْوَادِي الْعَمِيقِ؛ ثُمَّ قَالَ
لِلْوَلَدَيْنِ: افْعَلَا كَمَا فَعَلْتُ، لِتَنْظَرَا مِثْلِيِّ
فَانْبَطَحَ الْوَلَدَانِ وَرَحْفَا، ثُمَّ نَظَرَا إِلَى
أَسْفَلِ الْوَادِيِّ، فَرَأَيَا الرَّجُلَ مُمَدَّدًا فَوْقَ
صَخْرَةٍ مُسْتَوِيَّةٍ السَّطْحِ، وَمِنْ تَحْتِهِ
هُوَةٌ عَمِيقَةٌ، فَلَيْسَ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى الصَّعُودِ،
وَلَا سَبِيلٌ إِلَى الْهُبُوطِ؛ فَارْتَاعَ الْوَلَدَانِ
لِذَلِكَ الْأَمْنُظَرِ، وَتَرَاجَعاً إِلَى الْوَرَاءِ رَحْفَا
عَلَى الْبَطْنِ، حَتَّى ابْتَدَأُوا عَنِ الْحَافَةِ ثُمَّ
وَقَفَا وَوَقَفَ النَّاظِرُ . . .

وَمَضَتْ لَحْظَةٌ صَمَتْ رَهِيْبَةً، ثُمَّ
نَطَقَ النَّاظِرُ فَقَالَ: يَحْبُبُ أَنْ يَخْتَلِفَ إِنْقَادُ
الرَّجُلِ، فَإِنِّي أَرَى بِهِ بَقِيَّةً مِنْ حَيَاةِ!
قَالَ أَسْعَدُ: إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ
لِلْهُبُوطِ إِلَيْهِ يَا سَيِّدِيِّ!
فَرَبَّتِ النَّاظِرُ كَيْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: كُنْتُ
أَتَوَقَّعُ هَذَا مِنْكَ يَا أَسْعَدُ! . . .

جريدة الشروق

رمز المحبة والتعاون والنشاط

رسالة الأسبوع

بعد التحية ، سرفى أن ألبى دعوة ندوة سندباد
بشارع إسماعيل رمزي رقم ٢٨ بمصر الجديدة ،
حضور حفلها الذى أقامته ، وكانت هذه هي
المرة الأولى إلى أشهد فيها حفلاً لندوة سندباد .

ولقد كان هذا الخفل أعظم دليل على سوء هذه الفكرة أولاً، ثم على تفوق هذه الندوة ثانياً؛ فقد كان الأعضاء على خير ما يمكن أن تكون عليه الجماعة من التآليف والأخوة.

ثم اطلعت على نشاط هذه الندوة فإذا بي
أجدها تفوق أعظم النوادي؛ إذ بها ما يزيد
على ٢٥ لعبة، وآلة عرض ناطقة تطوع أحد
أولياء أمور الطلبة بوضعها تحت تصرف الندوة،
ومكتبة صغيرة بها مجموعة من القصص ومختلف
المؤلفات؛ عدا كثیر من المنشورات النافعة.

وقد قدم الأعضاء في هذا الحفل ببرناجياً شيئاً من الأغانى والفكاهات والتمثيليات والمسليات ، كما قدمت الطفلة عزة فتحى رضوان - كريمة الأستاذ فتحى رضوان وزير الادلة - بعض الأناشيد والأغانى باللغة الإنجليزية .

واختتم الحفل بحفلة شاي صغيرة ، كان كل ما قدم فيها من حلوي من صنع أعضاء الندوة . أذفناهم .

وإنني أكتب إليكم هذا مهنياً بتلك الفكرة الحميمية ، ومسجلاً إعجابي بهذه الندوة التي أرجو أن تكون قدوة لجميع الندوات .

وتفضليوا بقبول فائق الاحترام .

نَجِيبُ الْبَرْدِيُّ

مراقب النشاط الاجتماعي بنادي الأقباط الكاثوليك بمصر الجديدة

صندوق الخاتم

كتب أحد القراء إلى العمة مشيرةً إلى ذلك :
ـ لقاء قرأت يا عمتي في بعض الكتب ، عبارة
لم أفهمها عن « صندوق الضمير » ، فما هو هذا
الصندوق ؟ وماذا يوضع فيه ؟ . . .

وهذا الصندوق الذى يسأل عنه هذا القارى
النجيب ، هو علبة أو حصالة يضع فيها أصحاب
الفضائل الطاهرة ما قد يكون عليهم من ديون
لا يستطيعون أن يؤدونها إلى أصحابها الحقيقيين ،
ثم يدفعونها بما اجتمع فيها من المال إلى الجمعيات
الخيرية وهيئات البر ، لتنفق منها على الفقراء
والعجزة والمحاجين ؛ فقد يحدث أحياناً أن تركب
الترام ، أو السيارة العادة ، ثم تهبط منها قبل
أن تدفع الأجرة إلى التذكرى . . .



وقد يحدث بعد أن تشتري ببعض حاجاتك ،
أن تتذكر أذنك لم تدفع الثمن كله أو ببعضه إلى
البائع ، ولا نعرف مكانه لترد إليه حقه . . .
وقد يحدث أن تهتر في الطريق ببعض المال
ولا تهتمي إلى صاحبه . . .

ففي هذه الأحوال كلها لا يستحمل أصحاب
الضيائير المطاهرة هذا المال لأنفسهم ، فيضيرون
في صندوق الضمير . . .

وفي كثير من البلاد الراقية تشرف بعض الم هيئات
المختصة على صندوق عام من هذا النوع ؛ فما على
 أصحاب الضمائر الذين لا تعطيب أنفسهم بأكل
المال الحرام ، إلا أن يضعوا ذلك المال في صندوق
الضمير العام ، ليصرف في وجوه البر والرجمة !

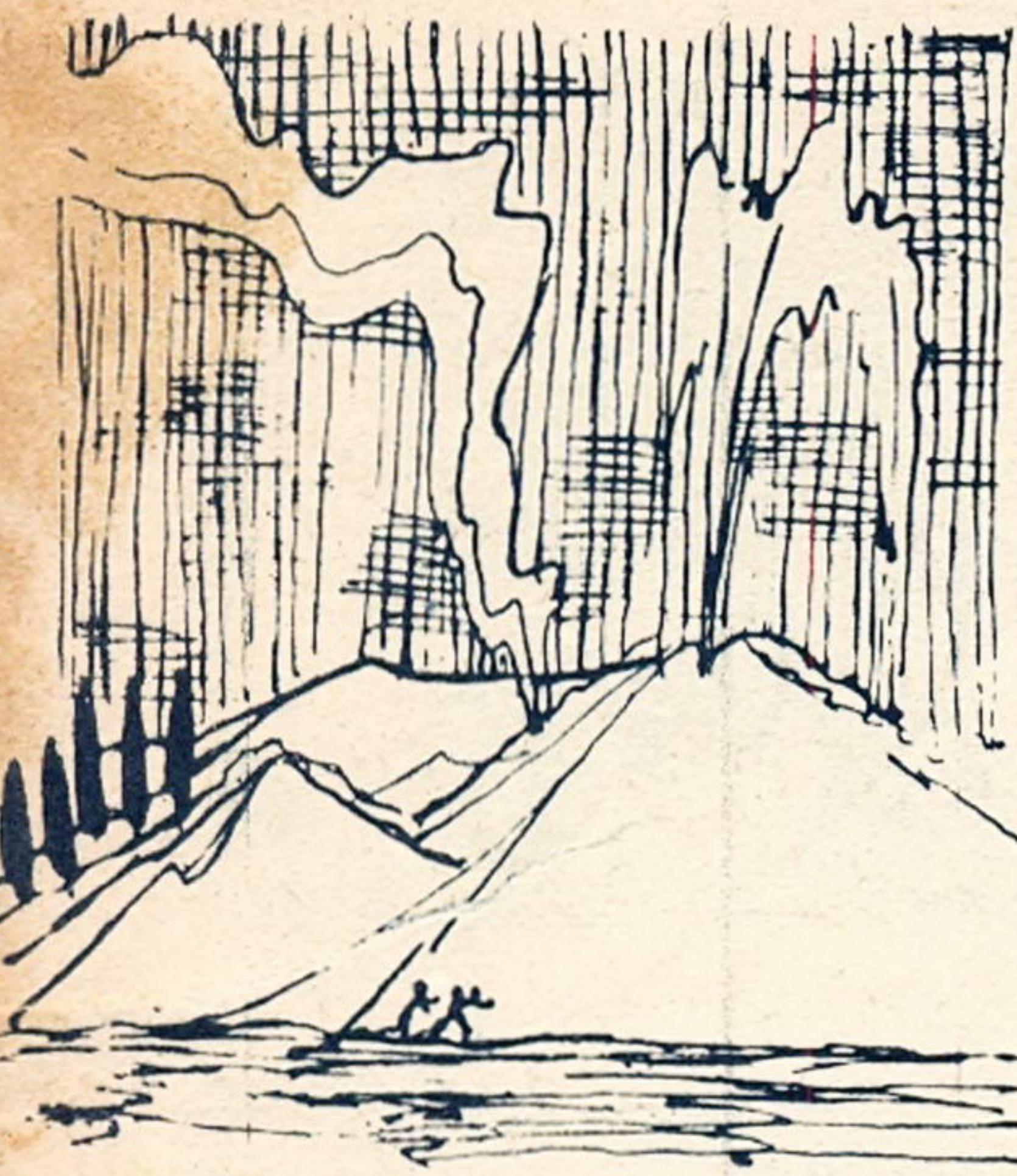


للدفوع عن الوطن

في أثناء إحدى الحروب الوطنية العامة .
ركبت سيدة عجوز إحدى السيارات
العامة ؛ ولم يكن بالسيارة مقعد خال ،
فقام أحد الشبان عن مقعده ، ودعاه
إلى الخلوس مكانه ؛ ولكن السيدة نظرت
إليه باحتقار وقالت له : كان واجباً
عليك أن تكون الآن مع أبنائي في ميدان
القتال ، لتدافع عن وطنك ، لا أن
تجلس هنا التوزع مجاملاً لك على السيدات !
فنظر الشاب إلى السيدة نظرة هادئة ،
ثم قال لها وعلى شفتيه ابتسامة تعبّر عن
ال الألم : إذا أرسلت يا سيدتي رسائل إلى
أبنائك في ميدان القتال ، فاطلبي منهم
أن يبحثوا هنا لك عن زراعي التي فقدتها
في ميدان القتال !

لعن... وما زلنا

سرق لص حماراً وذهب به إلى السوق
لبيعه ، فربّص له لص آخر حتى وجد
منه غفلة ، فسرق الحمار ومضى ، فعاد
اللص الأول إلى داره خائباً ، فسألته
زوجته : بكم بعت الحمار ؟
قال : بعنته بأصل ثمنه !



رحلة في جوف الأرض !

نحو خمسين ميلاً ، بعضها من الجرانيت ، وبعضها من البازلت ، تبرق في خلاطها عروق الذهب والفضة والرصاص ؛ فإذا بلغنا آخر هذه القشرة الصخرية ، وصلنا إلى الطبقة الثانية من القشرة الأرضية ، فتجدها لا صلبة كالصخرة ، ولا سائلة كالماء ، بل وسطاً بين الصلابة والسائلة ؛ كالعجبينة ، ولكنها عجيبة حارة جداً إلى درجة لا تحتمل ولا تطاق . . .

ولو استمر رانق الهبوط بعد ذلك متوجهين نحو مركز الأرض ، لوجدنا سائلات كثيفاً غليظاً مثل كثافة الرثيق ، وهو سائل يتكون من الحديد المصهور والنحيل المصهور . . .

ويمكّنا بذلك أن نشبه الكرة الأرضية بطيخة ، ولكنها بطيخة من النوع المأوى .

تغلفها القشرة الحضراء ، ثم القشرة البيضاء .

ثم الطبقة الحمراء .

ثم السائل المائي . . .

فالقشرة الحضراء تمثل الطبقة الصخرية من الأرض ، والقشرة البيضاء تمثل الطبقة الثانية الأقل صلابة .

وهكذا .

حتى نصل إلى مركز الكرة الأرضية المكون من السائل الكثيف الحار المضغوط .

وهذه المواد الكامنة في جوف الأرض .

هي التي تطلق من فوهة البراكين حين تثور .

فتسبّب الحراب والدمار .

وقد يكون بينها في كثير من الأحيان مواد نافعة للإنسان . . .

كثرت الزلزال والهزّات الأرضية في اليونان وقبرص كثرة مخيفة ، حتى إن الأرض انشقت وابتلت مدنًا وقرى بحالها وماها وأهلها . . .

ولم تستغرق زلزلة قبرص الأخيرة أكثر من ٢٨ ثانية ، أي أقل من نصف دقيقة ، ومع ذلك كان أثراها بالغاً ، فقد انشقت جدران البيوت ، وانهارت على من فيها من السكان ، هات المئات ، وتشرد الآلاف . . .

ونحن نرى حين يثور بركان من البراكين ، تخرج من فوهته نار وحجارة مصهورة وغازات محمرة وسوائل حارة ؛ فنسأل أنفسنا : من أين كل هذا ؟

وزحن نعلم ولا شك أنه من باطن الأرض ؛ فنعود إلى سؤال أنفسنا : ماذا يا ترى في باطن الأمر من أشياء لا تراها عيوننا ؟

ولكى نجيئكم يا أصدقاءنا عن هذا السؤال ، نرى أن نصحبكم في رحلة خيالية إلى جوف الأرض .

لنطّلع على ما فيها من عجائب وغرائب . . .

وقبل أن نمضي في رحلتنا هذه الخيالية .

يجب أن نتذكّر أن أعمق المناجم التي حفرها الإنسان في بطن الأرض ، لا يزيد عمقه على ٧٠٠٠ قدم ، وأن أعمق آبار البترول في العالم لا يزيد عمقه على ٨٠٠٠ قدم ؛

ومعنى هذا أننا لم نستطع بكل سائلنا أن نحفر في الأرض إلا مسافة تقل عن ميلين (الميل ٥٢٨٠ قدم) في حين أن نصف قطر الكرة الأرضية يقرب من ٤٠٠٠ ميل ؛

فأين ميلان من أربعة آلاف ميل ؟

إننا لم نصل في باطن الأرض إلى ما يعادل خدشة دبوس في قشرة بطيخة . . .

والآن فلنبدأ رحلتنا الخيالية ، فسنزور أنفسنا بخريق قشرة صخرية يبلغ سمكها

من صور أصدقاء سندباد

في جميع البلاد



Maher Al-Haouani

الكافية الشيدية بالقدس

الأقصر

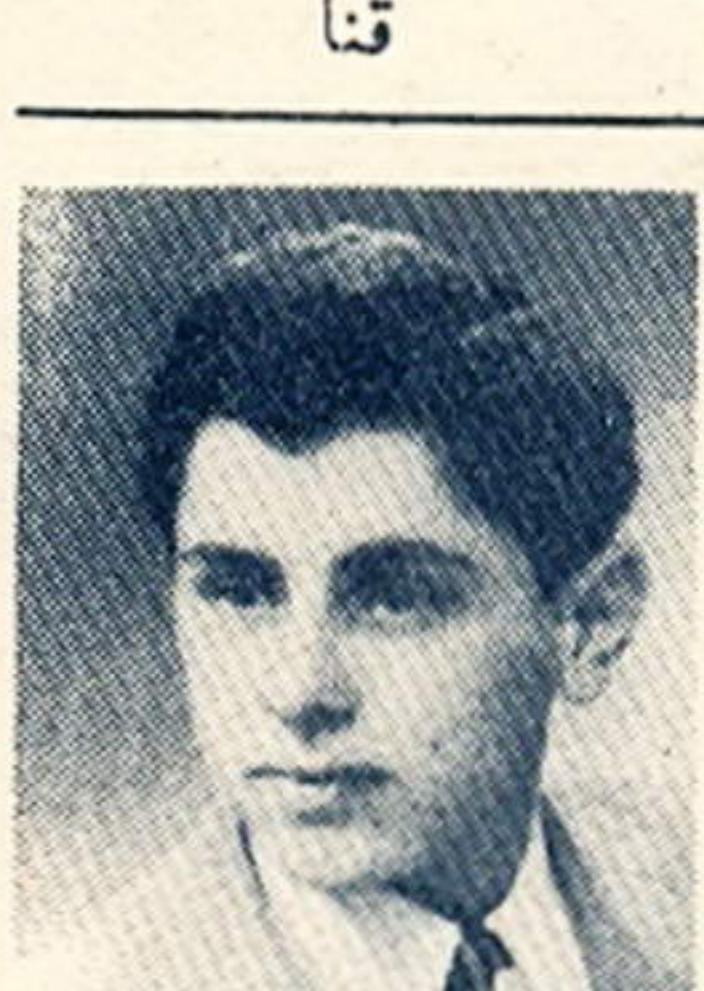


Hamad Khalil Al-Moaid

البحرين



Yousef Hassan Khreim
 قنابلس



Hadeel Rois



Latif Ibrahim

المدرسة الغربية المتوسطة : بغداد



Zuhier Najar



Adnan Al-Bakri

ثانوية الملك فيصل : حلب

الموصل



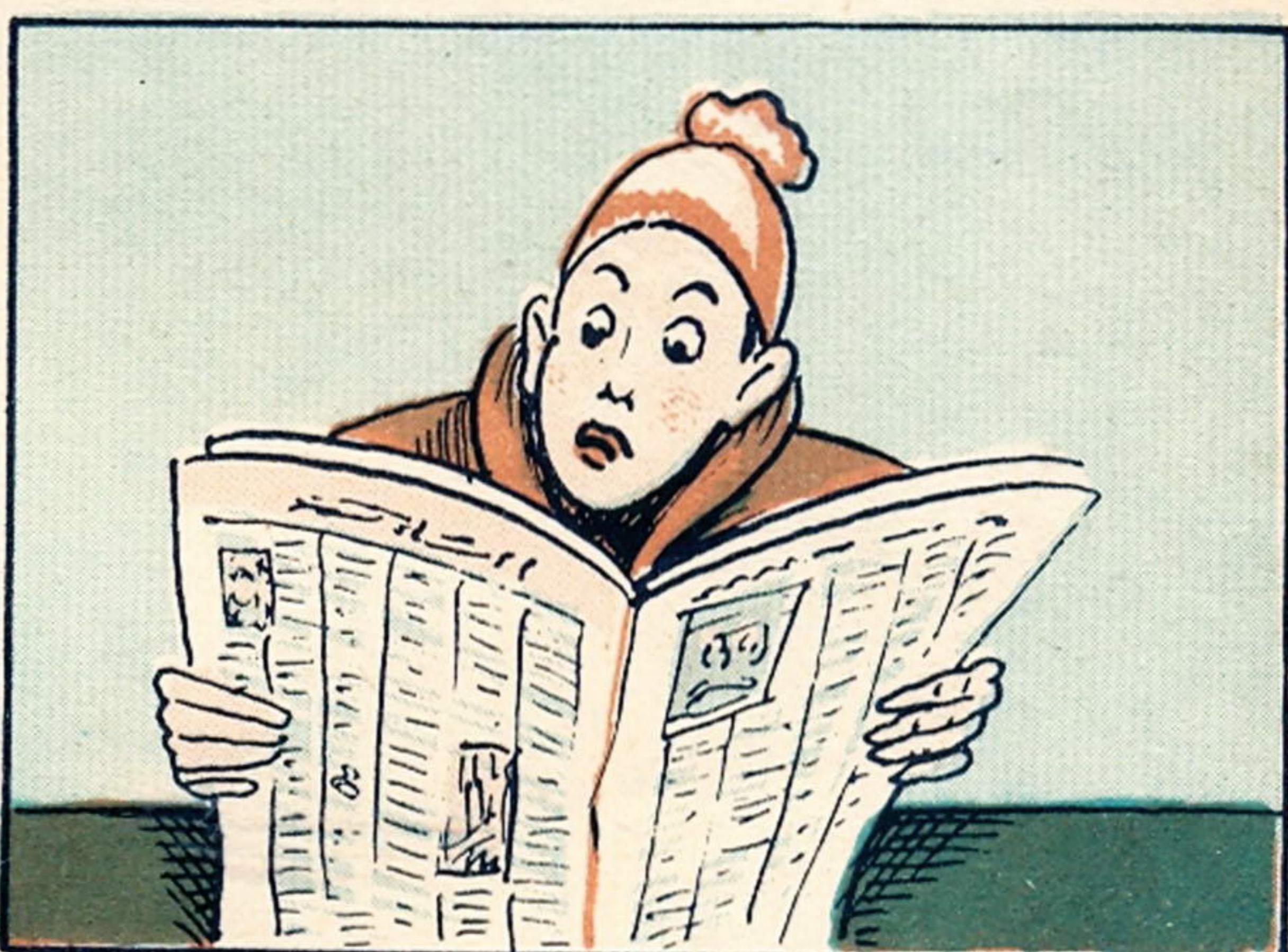
٢ - وفي الصباح ، أخذ صفوان يقلّب السرّ بال بين يديه ، فرأى اسم صاحبه مكتوبًا عليه بحروف دقيقة : « إبراهيم الميداني » وكانت بُقعة الدُّهن فيه ، تدلّ على أنه سرّ بال طباخ فقير !



١ - روح صفوان وهو يحمل السرّ بال في يده ، أملأ أن يجد به علامة تدلّه على صاحبه ، فيردّ له وزته ؛ أما ياقوت فذهب بالوزة ، وهو يتمنى ألا يظهر لها صاحب !



٤ - وأخذ صفوان يقرأ النبأ باهتمام كبير ، ثم ألقى الصحفة جانبًا ، وأخذ يفكّر في الموضوع بجدّ؛ وفي تلك اللحظة حضر ياقوت ، ولكن صفوان كان مشغول الفكر فلم يلتفت إليه . . .



٣ - ولكن صفوان لم يلبث أن نسى الوزة وصاحبها ، حين وقع نظره في صحف الصباح على نبأ سرقة الياقوتة الزرقاء ، من صوان في غرفة بعض النزلاء بفندق السعادة . . .



٦ - ابتسم صفوان ساخرًا ، وقال : أتظن ذلك يا ياقوت ؟ وسكت برهة ، ثم هبَّ واقفًا وهو يقول : هيّا إلى دار سندباد ، فقد حان موعد الغداء ، وقمر زاد والعمّة مشيرة ينتظرانا !



٥ - وأمسك ياقوت الصحفة فقرأ النبأ ، ثم نظر إلى صفوان قائلاً : لا تتعب نفسك يا صديقي ، فقد عرف الشرطة اللص ، وهو السبّاك الذي كان يصلح أنابيب الفندق ، وقبضوا عليه . . .

رحلات سندباد

الرحلة الثانية - ٤١

نظرى يقع على شيء قريب منى لم ألحظه من قبل . هذا ثوب هلهال ، وتلك عمامته ، وهذه نعله ؛ وكان يلبس كل ذلك قبل أن يختفي عن أعيننا ؛ فهو لم يغرق إذن ، ولم تجتذبه الأمواج وهو نائم على حافة المركب ؛ ولكنه خلع ما كان عليه من الثياب مختاراً لايستطيع السباحة بخفة ؛ وبقصد ونية كان فراقه لنا . . . نعم ، نعم ؛ لقد انهرز منا غفلة فتخفف من ثيابه وألقى بنفسه في الماء ، ليعود إلى تلك الجزيرة قبل أن تبتعد عن عينيه ، آملاً أن يلقى أباه هنالك . . .

كيف غاب عن فكرك يا سندباد ، إصراره الدائب من قبل على التزول إلى تلك الجزيرة ، منذ عرف أن التاجر «الحعفرى» الذى يظن أنه أبوه له شأن في تلك الجزيرة . . .

وعاد إلى شيء من الاطمئنان حين اهتديت إلى ذلك السر ؛ فقلت لسيزا ، كأنما أريد أن أستيقن من صواب تخميني : أتظنين أن الأمر كذلك يا سيزا ؟ فهزت رأسها وقالت : لست أدرى !

وغاظنى قولها ، فعدت أقول في شدة : ألمست تخميني أنه قصد إلى الجزيرة سابحاً ليبحث عن أبيه ؟

قالت ببرود : لست أدرى من أبوه ؟

وزادنى ببرودها غيظاً وحدة ، فقلت : ألم تعلمي أن هلهال حريص على لقاء التاجر الحعفرى الذى يظننه أبوه . . . فزمت شفتيها ، وعادت تهز رأسها وهي تقول : لست أعلم شيئاً . . .

وهممت أن أشتمها ؛ ولكنى تذكرت شيئاً ، فأطبقت فى على ما فيه ، ثم قلت بعد لحظة : معدرة إليك يا سيزا ؛ إنى لم أحدثك قبل اليوم عن شيء من أمرى وأمر هلهال . . . وبذا العجب فى عينيها وهى تسألنى : ميم تعتذر يا سادى ؟ لست فاهمة !

قال سندباد :

ولطف الله بنا لطفاً عظيماً ، فهدأت العاصفة بعد ساعة ، وصفا الجو ، وسكن البحر ، وعاد المركب ينساب على سطح الماء في سرعة وخفة وأمان . . .

اكي، اهم ظل جائماً على صدرونا بسبب اختفاء هلهال ؛ وأشرق الصبح ولم يغمض لنا جفن أو يهدأ لنا فكر ؛ فلما أضاء النور من حولنا ، وقفت مستندأ على السارية وأنا أمد النظر إلى بعيد ، وليس لي فكر إلا في شأن هلهال ؛ وإذا



ليس اسمه هلها ، ولكن له اسم آخر لا نعرفه ، وإنما سميته كذلك أنا وحاله ، حين عثرنا عليه في تلك الجزيرة التي كان يدب فيها على أربع ؛ ما أعجب هذا الاتفاق ؛ أشخاص ثلاثة ؛ جمعهم المقادير على غير ميعاد ، وألتفت بين قلوبهم الأحداث المشابهة ، وكل منهم اسمان : اسم يعرفه أهله ، واسم يناديه به غير أهله ؛ ترى ماذا كان اسم هلها ، الذي كانت تنا أخيه به أمه الشهيدة قبل أن تموت ؟ لست أدرى وليس يدرى هو أيضا ؛ فإنه لم يسمع أحداً يناديه ، قبل أن يسمعنا نناديه باسم هلها !

وطال صمتى ، فقالت سيزا : أنت تفكك الآن في شأن هلها ، أليس كذلك ؟

قلت : بل ، إنني أفك فيك ، أتظنني وصل إلى شاطئ الجزيرة سالماً ؟

قالت : يمكن . . .

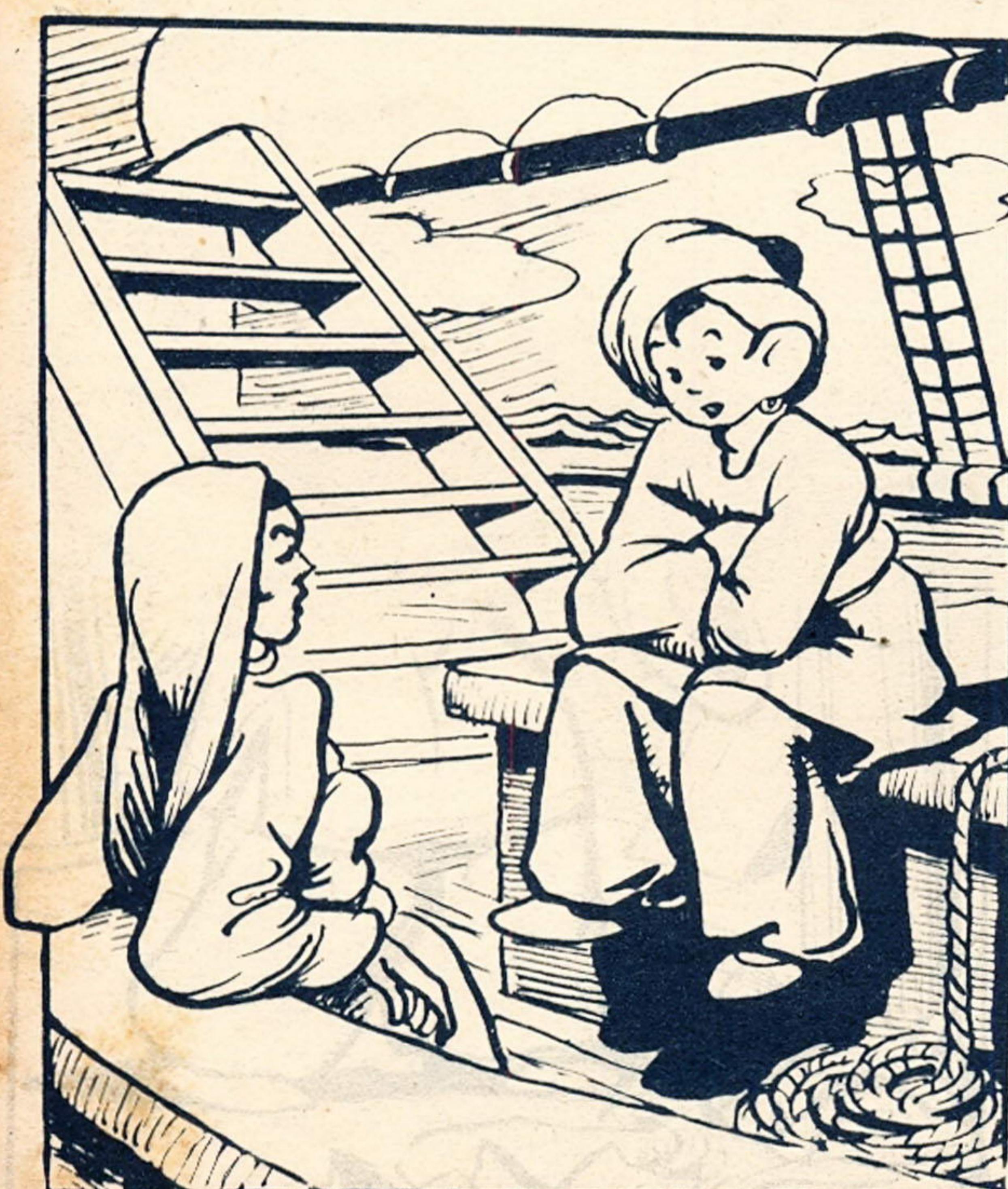
قلت : وهل نجا من تلك العاصفة ؟

قالت : أرجو . . .

قلت : وتعتقدين أنه سيلق أباه ؟

قالت ضاحكة : أنت تسألني عن أشياء وراء الغيب ، كأنني قد أدرسته تعرف بعض ما وراء الغيب !

قلت : بل أنت قد أدرسته حقاً ، ولكنك لا تعرفين شيئاً مما وراء الغيب !



قلت باسماً : ليس اسمى ، سادى !

فابتسمت كذلك وقالت : يا قدّيس سادى !

قلت : ولست قدّيساً كذلك ؛ أتسخر مني يا سيزا ؟

فاختلست شفاتها وقالت : معذرة ، إنني لا أعرف إلا أن اسمك « سادى » ، أو القدّيس سادى ؛ كانوا ينادونك جميعاً بهذا الاسم ، وكنت تلبي نداءهم ؛ فكيف تزعم أنني أسخر منك ؟

قلت : نعم ، كانوا ينادوني : سادى ، وكنت ألبس نداءهم ؛ ولكنه ليس اسمى ، وإنما نطقوه كذلك ، فتركتهم ينادونى بالاسم الذي ينحف على ألسنتهم ؛ أما اسمى الحقيقي فقد كنت أحسبك تعرفينه يا سيزا . . .

قالت : وما اسمك الحقيقي يا سادى ؟ . . .

قلت : سندباد !

قالت : سندباد ! سندباد ! اسم جميل ، كان يجب أن تخبرني به من قبل !

وصمتت لحظة ، ثم قالت : وأنا أيضاً ، لم يكن اسمى سيزا ؛ وإنها نطقوه كذلك . . .

قلت : عجباً ! فما اسمك الحقيقي إذن ؟

قالت باسمة : نسيته !

قلت : أنت تمزحين ؛ فلييس يمكن أن ينسى الإنسان اسمه !

قالت وقد بدت على وجهها ألمات حزن عميق : بل يمكن أن ينسى اسمه ، كما ينسى أهله ؛ لقد خطفني النجاشي أبا من ذهني ، بعيدة ، بعيدة جداً ، وكانت طفلة ، وكان لي اسم يناديني به أبا ، وأمي ؛ فلما اشتراكي « سيدى » سألني عن اسمى ذاك ، فأخبرته ؛ ولكنه هكذا نطقه ، فتركته مثلث يناديني بالاسم الذي ينحف على لسانه ؛ فلم يلبث أنه صار اسمى ، ونسىت اسمى الحقيقي ، كما نسيت أهلي : أمى وأبي !

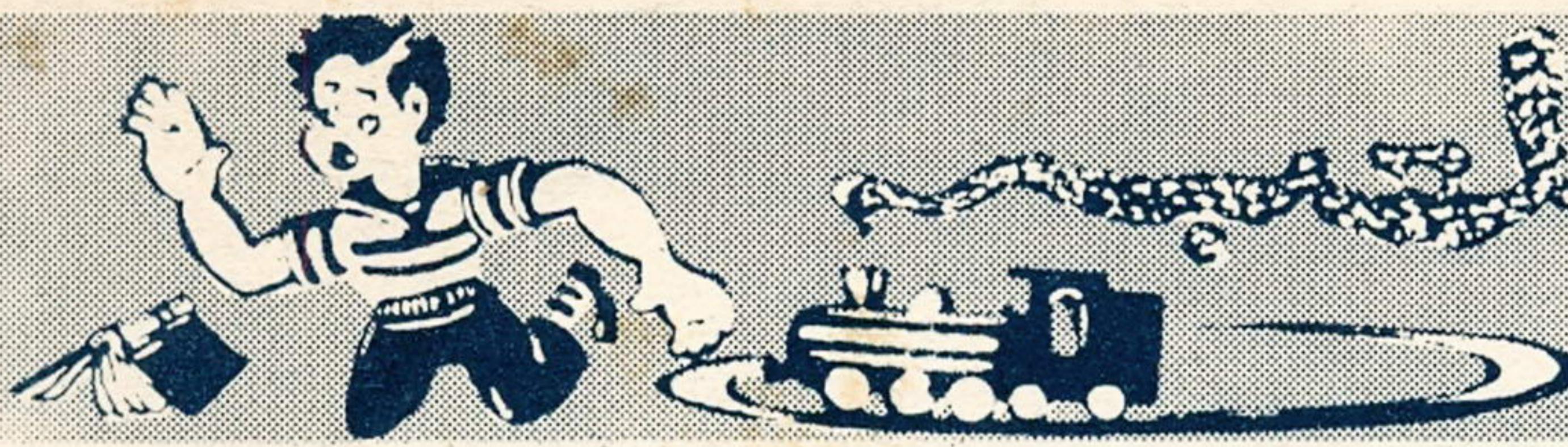
قلت : ولد أم وأب يا سيزا ؟ . . .

قالت : نعم ، كان لي في ذلك الماضي البعيد ، أم وأب وأهل ، أما الآن فإني لا أعرف . . .

وانحدرت دمعتان على خديها ، فشعرت بأنني قد أثقلت عليها ، فقلت لأخفف عنها : ولكن « سيزا » اسم جميل جداً ، لا يمكن أن يكون اسمك القديم أخف منه على اللسان وعلى القلب جهيناً !

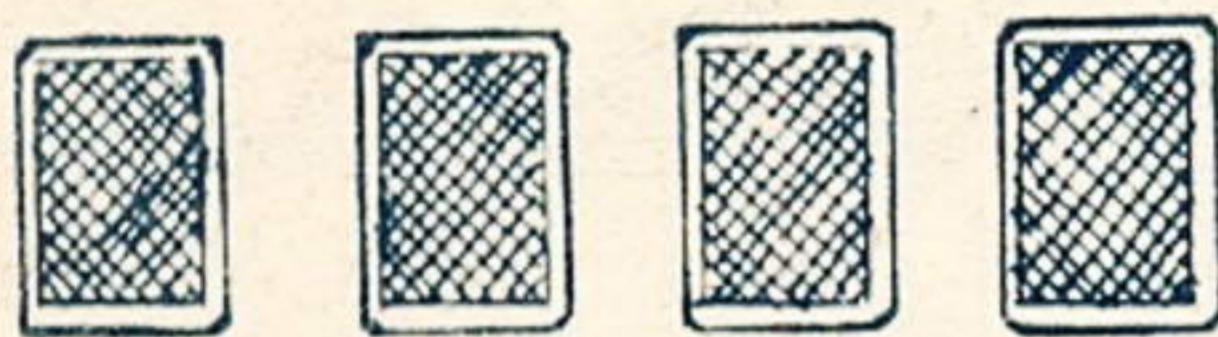
قالت وهي تبسم : أشكرك يا سادى . . . يا سندباد ! إنك تجاملني بلطف !

وعاد هلها إلى ذاكرى في تلك اللحظة ؛ إنه هو أيضاً



شال

لغز ورق اللعب



أمامك أربع ورق من ورق اللعب (الكتشينية) مقلوبة ، فحاول أن تعرف قيمة كل منها ، إذا علمت أن :

$$\text{الأول} + \text{الثانية} + \text{الثالثة} = 18$$

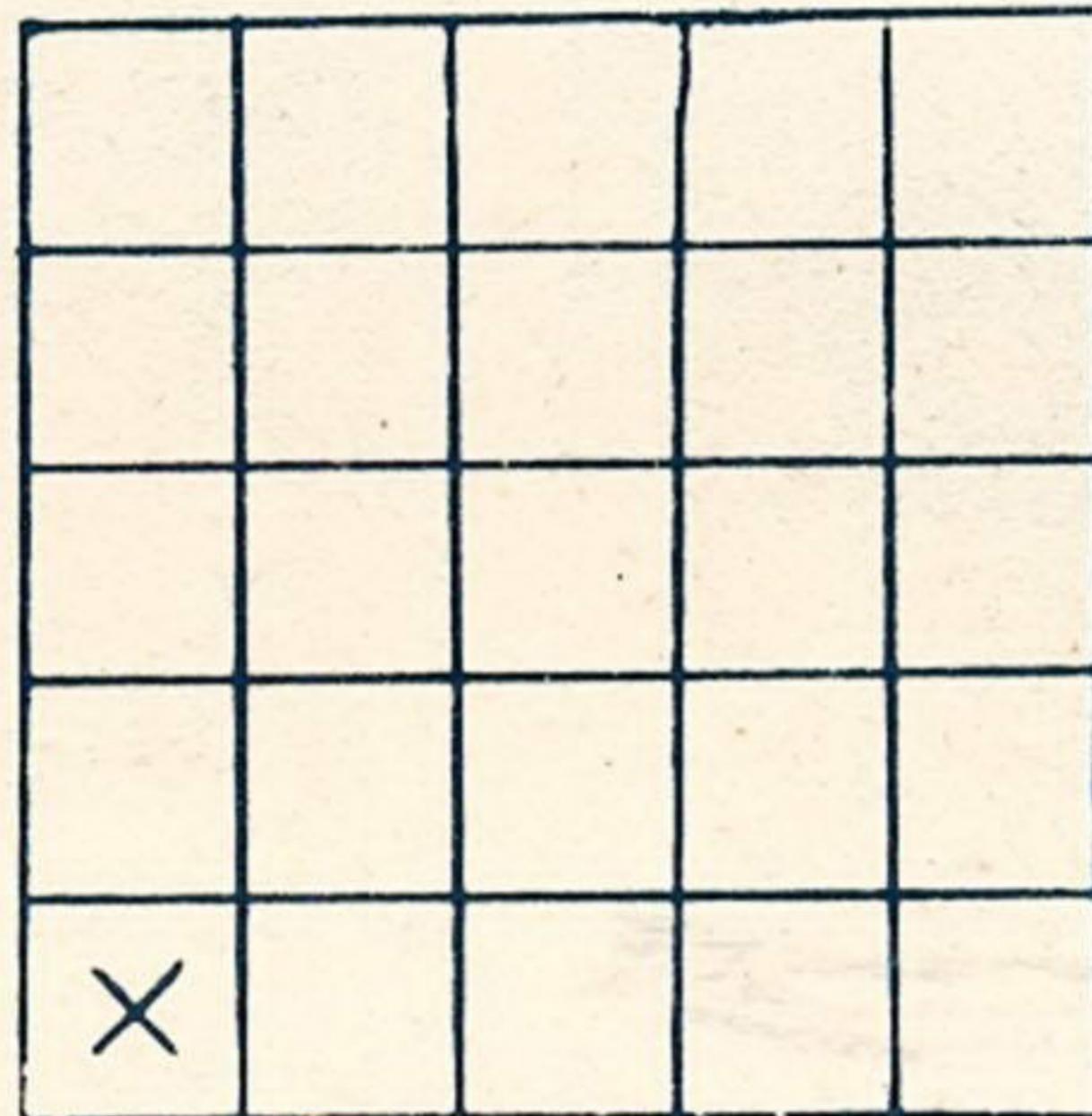
$$\text{الثانية} + \text{الثالثة} + \text{الرابعة} = 17$$

$$\text{الأول} + \text{الثانية} + \text{الرابعة} = 12$$

$$\text{الأول} + \text{الثالثة} + \text{الرابعة} = 13$$

لغز الفرس في لعبة الشطرنج

هل تعرف كيف يتحرك الفرس في لعبة الشطرنج ؟ إذا كنت تعرف طريقة تحركه ، فحاول أن ترسم على ورقة بيضاء مربعاً كبيراً وقسمه إلى ٢٥ مربعاً صغيراً كما في هذا الشكل .



حلول ألعاب العدد ٤٠

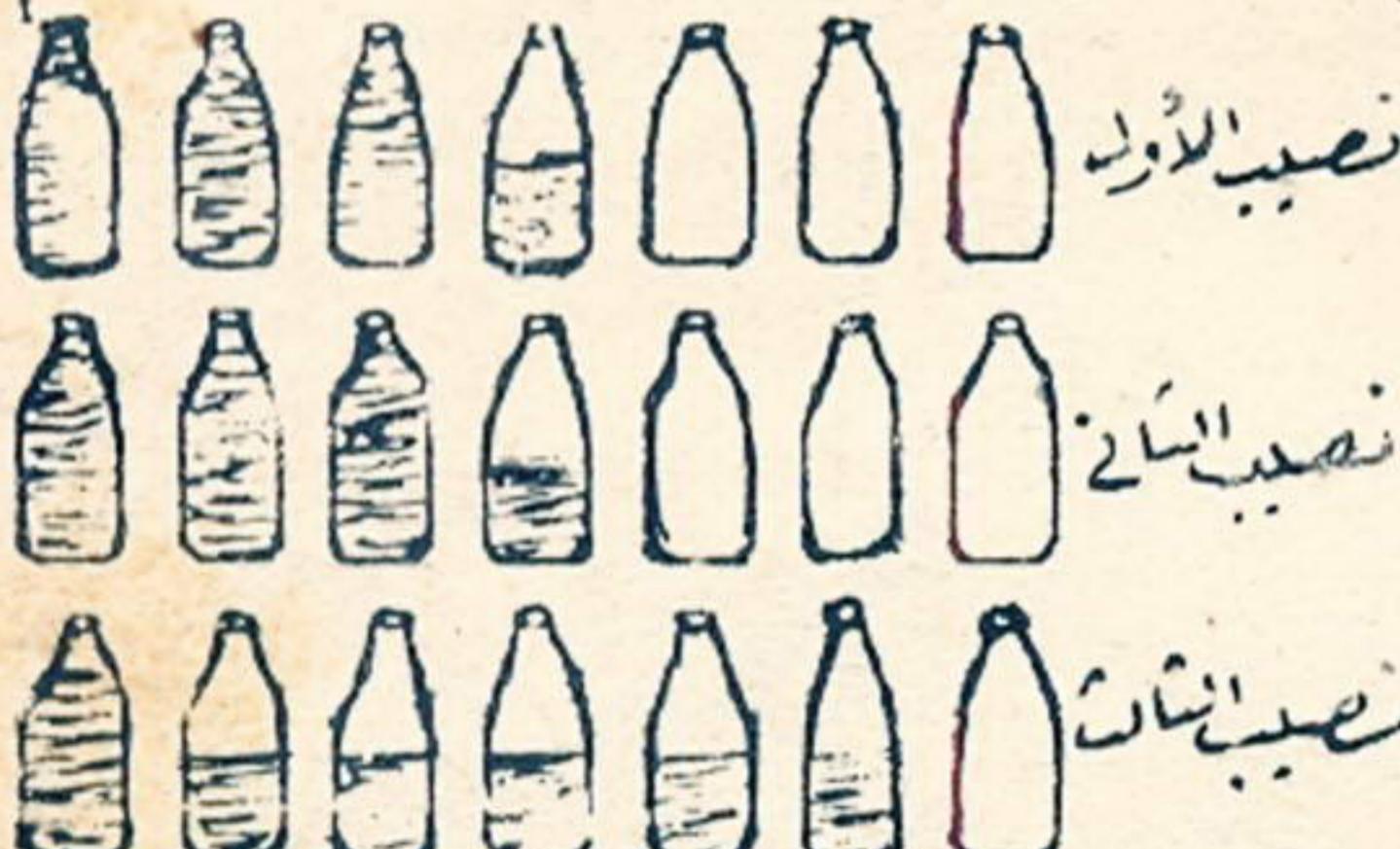
• الكلمات المتقاطعة

محسن . جمال . مدرس . ديان

• الكلمات الرأسية

محمد . حدى . سارا . نلسن

• لغز زجاجات الابن



ولهذا اللغز حل آخر حاول أن تعرفه .

• الرسم بخط واحد



لغ أسماء المدن

(١) ب . . . س

(٢) ب . . ل . .

(٣) ر

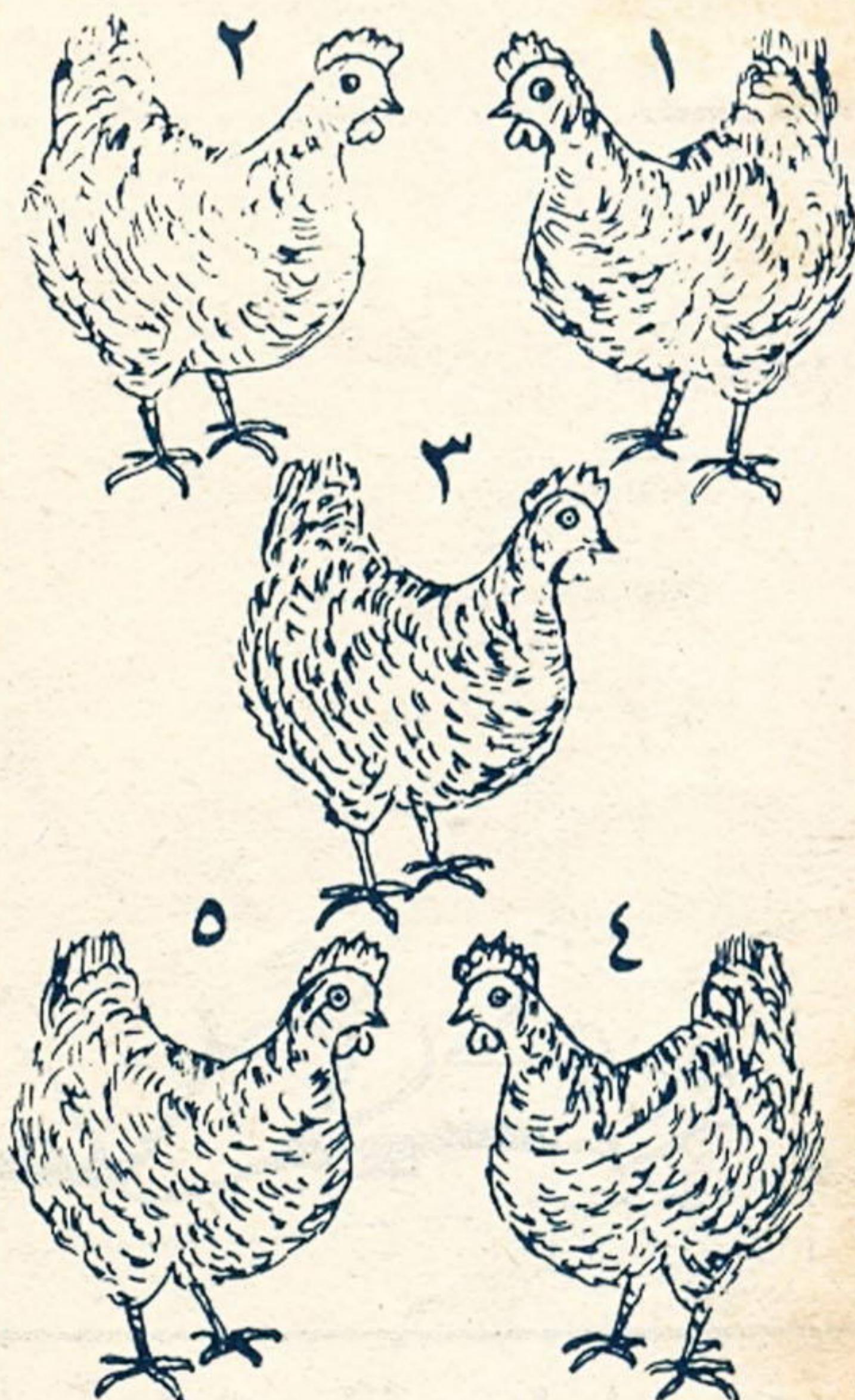
(٤) و . . . و

(٥) ك . . . ك

(٦) د . . . د

أمامك أسماء ستة من المدن الشهيرة حذف منها بعض الحروف ، حاول أن تعرف اسم كل مدينة منها .

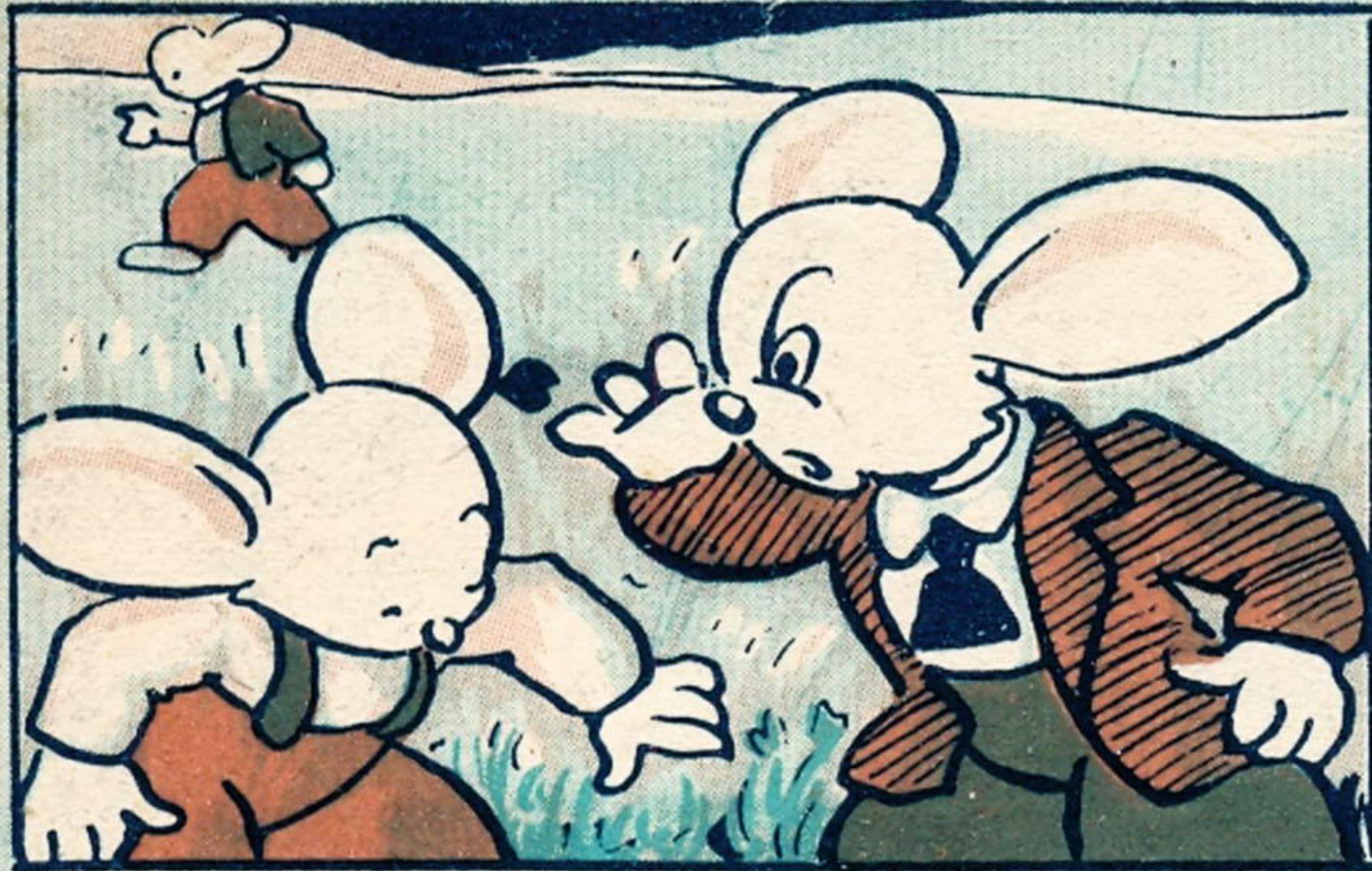
لغز الدجاجات المتشابهة



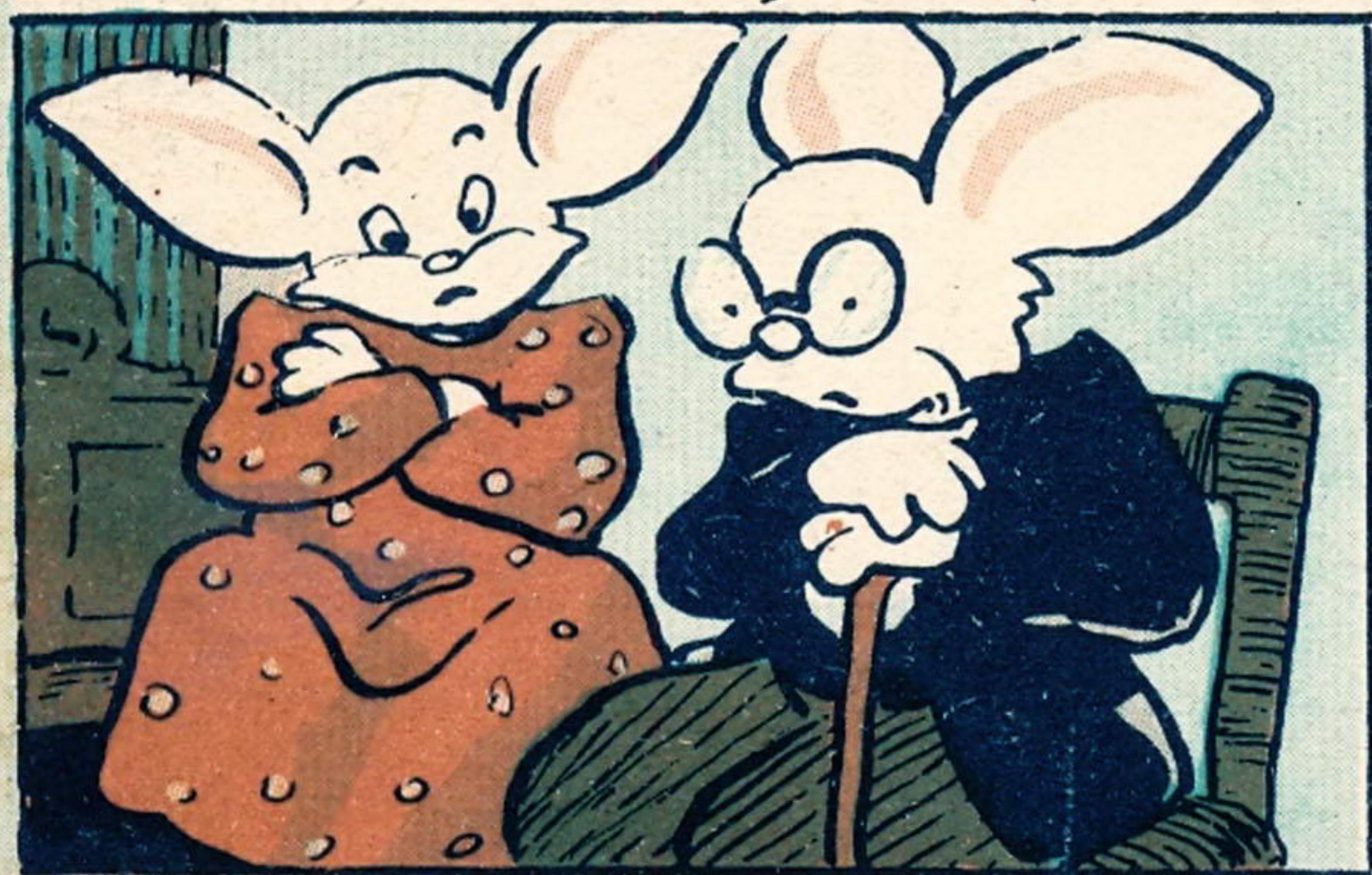
ابداً بوضع الفرس في المربع المرسوم فيه علامة (X) ، وحاول أن تحركه بالطريقة الصحيحة فإذا انتقلت به إلى أول مربع فاكتبه فيه رقم (١) ، وفي النقلة التالية ضع رقم (٢) في المربع الذي يستقر فيه وهكذا ، حتى تمر على جميع المربعات الأربع والعشرين مع ملاحظة لا يستقر الفرس في مربع واحد لاكثر من مرة واحدة .

شارقة سندباد في صدرك
ومجلة سندباد في يدك
دليل على امتيازك ورقائقك

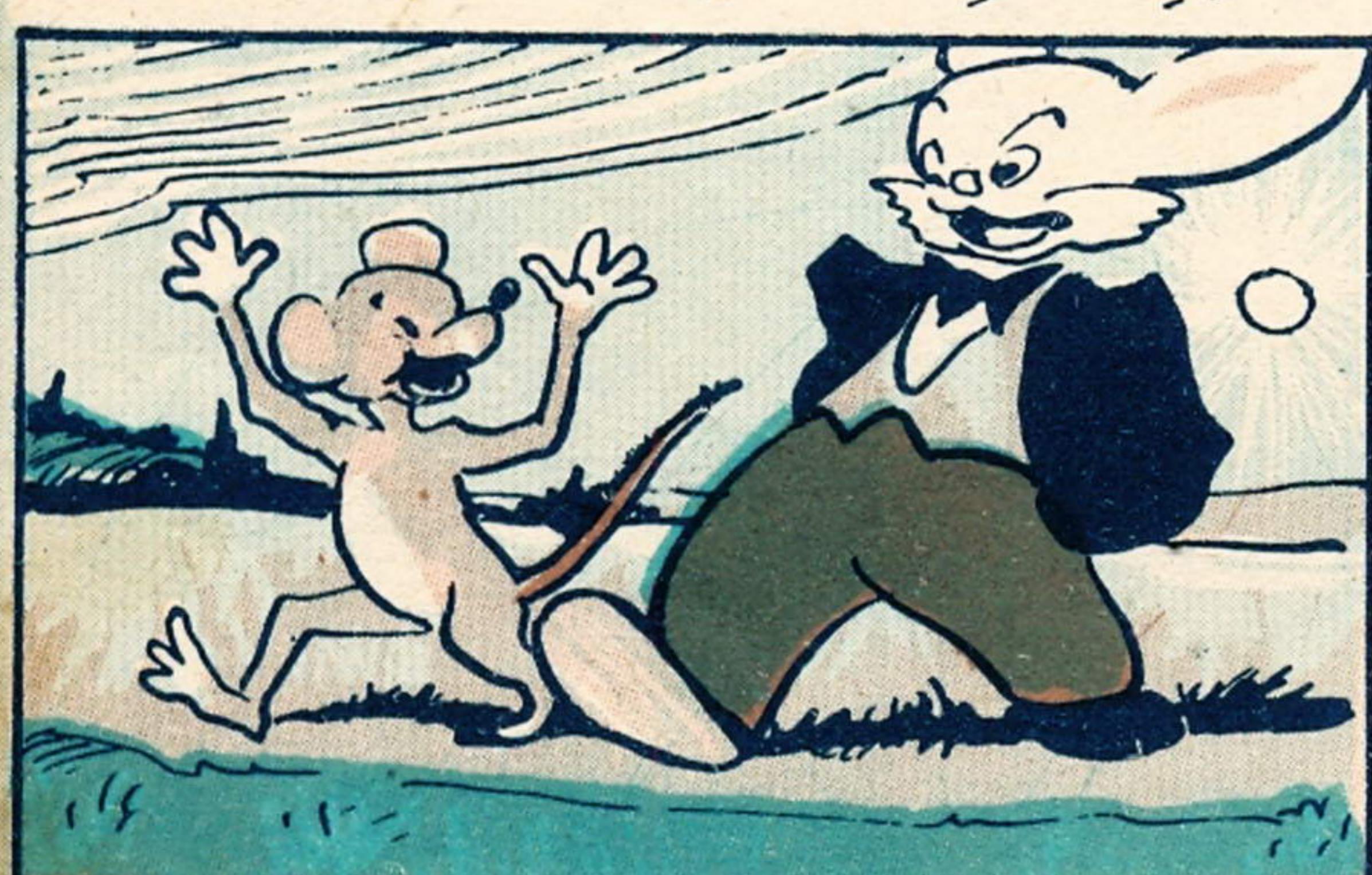
أمامك رسم خمس دجاجات متشابهة ما عدا إحداها ففيها اختلاف عن الآخرين ، حاول أن تكتشفه



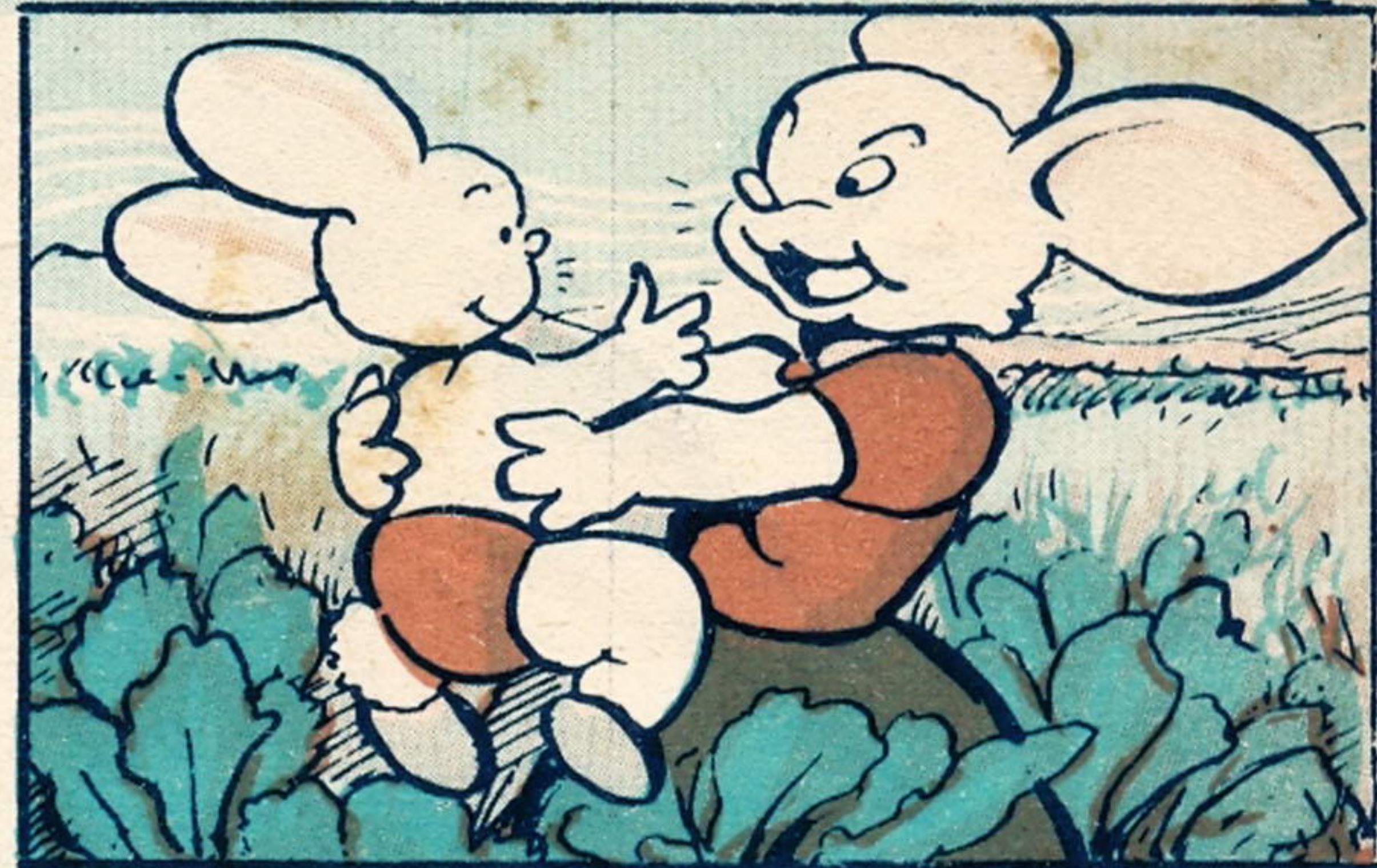
٢ - أمّا سائرُ الأَرَابِ ، فَكَانُوا فِي أَشَدِ الْهَمِّ وَالْقَلَقِ لِفَرَارِ الشُّعَابِ مِنْ حُجْرِهِ ، فَمَضَوْا يَدْتَبَعُونَ أَقْدَامَهُ ، وَيَتَشَمَّسُونَ آثَارَهُ ، لَعْلَهُمْ يَعْتَرُونَ بِهِ ، فَيَقْتُلُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُهُمْ !



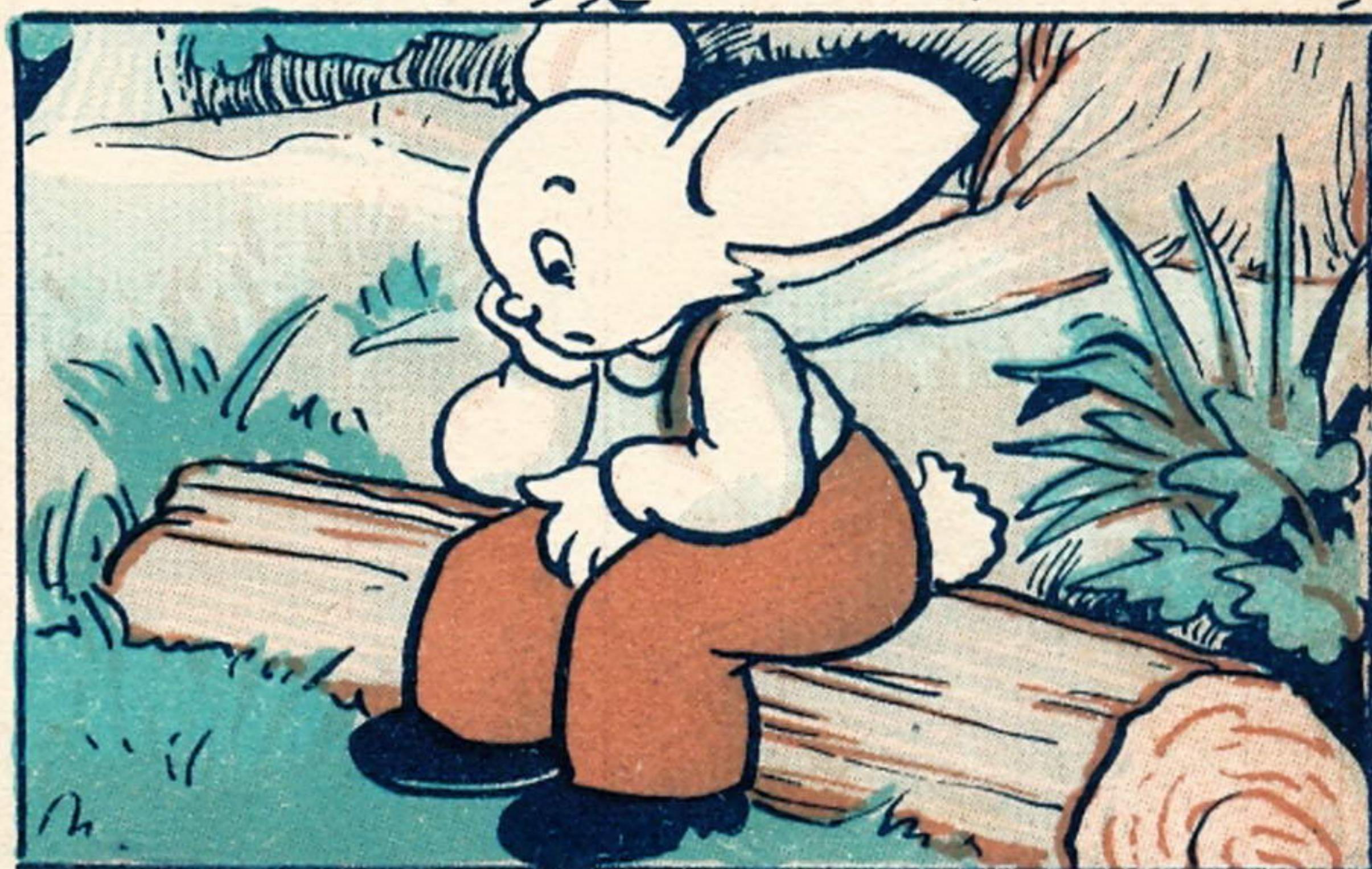
٤ - وَكَانَتْ أُمُّهُ وَأَبُوهُ ، جَالِسَيْنِ فِي غَرْفَةٍ بِمَا يَفْكَرُانِ كَذَلِكَ ، وَهُمَا يَلْعَنَانِ سُوسُوَبَادِ ، وَبَادِيَبَادِ ، لِأَنَّ رَغْبَتِهِمَا فِي عَوْدَةِ أَبِي الشَّوَّارِبِ ، كَانَتْ هِيَ السَّبَبُ لِكُلِّ هَذِهِ الْمُتَاعِبِ !



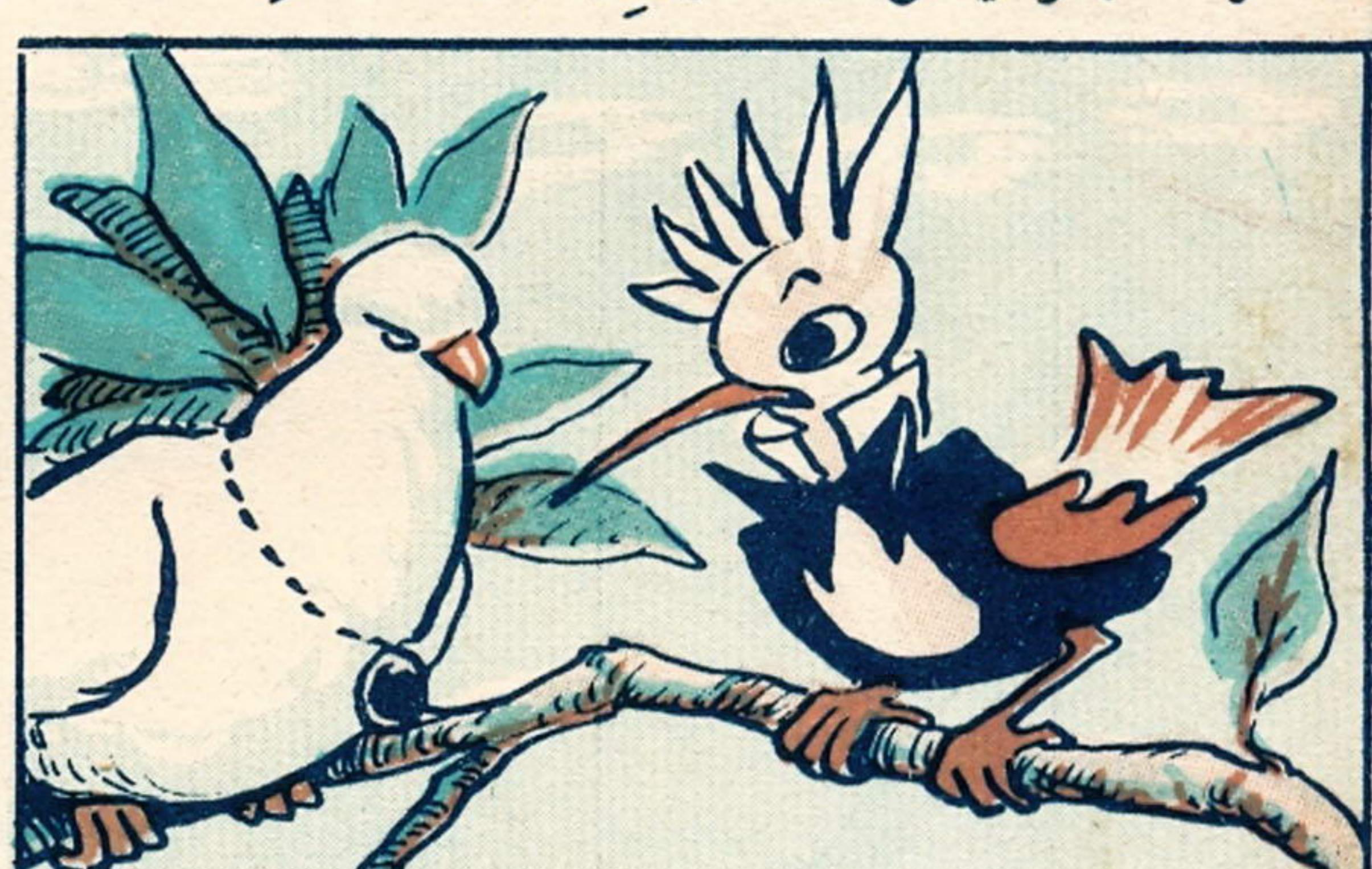
٦ - وَفِي أَنْتَهِيَهُذَا الْهَمِّ وَالْقَلَقِ وَالْحِيرَةِ ، كَانَ أَبُو الشَّوَّارِبِ وَصَدِيقُهُ الْفَارِ ، يَمْرَحَانِ سَعِيدَيْنِ بَيْنَ أَشْجَارِ الْفَاغَةِ ، وَهُمَا يَحْمِدُانِ اللَّهَ عَلَى ذَهَابِ الْهَدَاهِدِ ، وَاخْتِفَاءِ الشُّعَابِ !



١ - رَأَتْ سُوسُوَبَادِ وَلَدَهَا الصَّغِيرُ مُخْتَبِئًا فِي حَقْلِ الْجَزَرِ ، عَارِيًّا مِنْ ثِيَابِهِ ، فَحَمَلَتْهُ عَلَى ذِرَاعِهَا ، وَأَسْرَعَتْ بِهِ إِلَى الدَّارِ ، وَهِيَ فِي أَشَدِ الْفَرَحِ بِنَجَاتِهِ مِنَ الشُّعَابِ !



٣ - وَكَانَ أَرْنَبَادُ أَشَدَّهُمْ قَلَقًا وَحَيْرَةً ، لَا يَدْرِي مَاذَا يَصْنَعُ لِيَحْمِيَهُمْ مِنْ أَذَى الشُّعَابِ ؟ فَأَسْنَدَ رَأْسَهُ إِلَى يَدِيهِ مُفَسَّرًا ، وَهُوَ يَلْعَنُ أَبَا الشَّوَّارِبِ ، وَأَبَا الْهَدَاهِدِ ، وَنَجَاهَةً !



٥ - أَمَّا نَجَاهَةُ وَأَبُو الْهَدَاهِدِ ، فَوَقَفَا مَكْسُوفِيْنَ عَلَى شَجَرَةٍ عَالِيَّةٍ ، وَهُمَا يَرْقَبَانِ الْطَّرِيقَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ؛ لَعْلَهُمَا يَعْرَفُانِ مَكَانَ الشُّعَابِ الْهَارِبِ ، فَيُسْتَرِّ عَلَى بَحْبَرِهِ إِلَى الأَرَابِ ...

iby blue



BIRD

